النشر في القراءات العشر

لابن الجزري مُلْحِق أهل الشرق بالغرب في القراءات

الباحث: خالد حسن أبو الجود

المؤهل العلمي: دكتوراة التفسير وعلوم القرآن ـ القراءات القرآنية

البلد : مصر

مقدمة البحث

علم القراءات القرآنية من أهم علوم القرآن لتعلقه المباشر بكتاب الله رواية وأداء، وقد بدأ هذا العلم مند القرن الأول للهجرة يوم أن قال ﷺ لعمر بن الخطاب: "هكذا أنزلت"، وقال لمن تبعه وقرأ بغير قراءة عمر :"هكذا أنزلت"⁽¹⁾، ثم بدأت القراءات القرآنية تظهر يوم أن جمع عثمان المصحف بلغة قريش، ثم جاء عصر الاختيارات وظهور أئمة الإقراء: نافع وابن كثير وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة والكسائي، ويعقوب وأبو جعفر، وخلف، وغيرهم، وبدأ التأليف في القراءات حتى جاء ابن مجاهد فاختار السبعة القراء، وتبعه علماء القراءات فألفوا في العشرة والخمسة والعشرين والخمسين من القراءات القرآنية، وانتشر هذا العلم في أرجاء المجتمع المسلم شرقا وغربا شمالا وجنوبا، ورحل العلماء وطلبة العلم شرقا وغربا في طلب هذا العلم الشريف، حتى جاء الإمام ابن الجزري فألف كتابه النشر في القراءات العشر الذي تلقاه الناس بالقبول، حتى أصبح سنده عند المشارقة بالذات هو السند المتواتر للقرآن، وقد جمع ابن الجزري في طريقة تأليفه لهذا الكتاب بين المدرستين: المشرقية والمغربية، وجمع أسانيد القراء رواية ودراية، وبينها ومحصها، وذكر طرق القراء العشرة إلى رسول الله ﷺ.

وقد دخل كتاب النشر في القراءات العشر إلى المغرب في حدود القرن العاشر الهجري، فكان دخوله إلى المغرب حدثا مهما كما ذكر ذلك صاحب كتاب قراءة نافع⁽²⁾،

---

(1) الحديث متفق عليه.

(2) قراءة نافع 1/ 395.

وقد عده أيضا موصل أهل المشرق بأهل المغرب حيث قال: "أهمية كتاب النشر لابن الجزري في وصل المدرسة المغربية بالمشرقية".

ومن أجل إظهار أهمية كتاب النشر في وصل المدرستين المشرقية والمغربية، وكيفية وصول القراءات إلى المغرب العربي والمشرق العربي، وبيان أن العالم الإسلامي وحدة واحدة لا تتجزأ ولا تنفصل -رغم بعد المسافات- كان هذا البحث الذي جاء في مقدمة و فصلين وخاتمة:

فالمقدمة: ذكرت فيها ترجمة لابن الجزري صاحب كتاب النشر، وبينت جهوده العلمية.

الفصل الأول: وفيه الحديث عن كتاب النشر، ومنهج مؤلفه فيه، وكيفية دخوله إلى المغرب العربي، والكتب التي استخدمها في أسانيد كتابه.

الفصل الثاني: كتب النشر المغربية وأسانيدها، وقد ذكرت أغلب الكتب المطبوعة وتركت غير المطبوعة، لضيق صفحات البحث، وذكرت نسخ كل كتاب، ثم طبعاته، ثم بينت أسانيد ابن الجزري إلى صاحب الكتاب، ثم بينت الطرق التي أخذها ابن الجزري من صاحب الكتاب لكل قراءة ورواية، ثم ذكرت أسانيد صاحب الكتاب إلى صاحب القراءة، وخصصت قراءة نافع فقط بالذكر لضيق صفحات البحث.

خاتمة بها أهم نتائج البحث، والتي ظهر فيها أن الأسانيد بدأت مشرقية ثم أصبحت مغربية ثم أصبحت مختلطة، مما يدل على عظيم الصلة بين الشرق والغرب الإسلامي، وختمت البحث باقتراح يفيد الدراسات القرآنية.

وبعد، فهذا جهد متواضع أحببت أن أشارك به في خدمة هذا العلم العظيم، وأن أبين كيفية الاعتصام بحبل الله وأنها كانت منذ بداية الدعوة وحتى اليوم.

مقدمة

ترجمة صاحب النشر ومنهجه في كتابه

أولا: ترجمة ابن الجزري :

اسمه: محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف العمري الدمشقي ثم الشيرازي (1) .

نسبته:اشتهر بـ : الجَزَرِي ـ بفتح الجيم والزاي وكسر الراء ـ، وهي نسبة إلى جزيرة ابن عمر، وهي بلدة على الحدود السورية التركية فوق الموصل بينهما مسيرة ثلاثة أيام (2) ، واشتهر أيضا بالعمري نسبة إلى جزيرة ابن عمر، واشتهر بالشيرازي أيضا.

لقبه:يلقب ابن الجزري بشمس الدين، وعرف بمقرئ المماليك لضلوعه في القراءة وكثرة إقرائه ببلاد المماليك، ولقب في شيراز بالإمام الأعظم (3) .

وكنيته : ويكنى بأبي الخير، وأبو الخير أحد أبنائه.

مولده :ولد ابن الجزري ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، داخل خط القصاعين بين السوريين بدمشق.

وفاته :كانت وفاته ضحوة الجمعة الخامس من شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمدينة شيراز، ودفن بدار القرآن التي أنشأها هناك.

---

(1) انظر : غاية النهاية 2/ 247، إنباء الغمر 8/ 245، الضوء اللامع : 9/ 255،.

(2) انظر : لب اللباب في تحرير الأنساب : 1/ 204، كتاب الأنساب : 1/ 410،

(3) إنباء الغمر: 8/ 247.وشذرات الذهب : 7/ 206.

أسرته: كان أبويه من أهل الصلاح، وكان أبوه محمد الجزري تاجرًا صالحا محبًا للعلم حريصا عليه، معظمًا لكتاب الله حافظا له، قال ابن الجزري عن شيخه الحسن السروجي:"..شيخي وشيخ والدي ـ رحمه الله تعالى ـ لَقَّن والدي القرآن.."(1).

أمَّا أبناء المؤلف فكان لابن الجزري تسعة من الأبناء؛ ستة من الذكور وثلاث من الإناث، وكلهم ما بين قارئ وقارئة وهم: أبو الفتح محمد(2)، وأبو الخير محمد(3)، وأبو بكر أحمد(4)، وعلي(5)، وسلمى(6)، وأبو البقاء إسماعيل، وأبو الفضل إسحاق، وفاطمة، وعائشة(7).

حياته العلمية : لقد كان ابن الجزري شخصية علمية فذة، ندر وجود مثله في زمانه، فهو الحافظ المحدث المقرئ المؤرخ النحوي المفسر، حرص الوالد على تعليم ابنه القرآن، بل كان شيخه الأول(8)، ثم انكب يجمع القراءات على قراء دمشق بعدما أفردها أفردها قراءة قراءة ورواية رواية، وذلك سنة ست وستين وأتم جمع القراءات السبع سنة ثمان وستين، وجد في طلب الحديث ودراسة الفقه والأصول وتحصيل المعاني

---

(1) غاية النهاية : 1/ 219.

(2) انظر الغاية : 2/ 251.

(3) انظر الغاية : 2/ 252.

(4) انظر الغاية : 1/ 129.

(5) انظر غاية النهاية : 1/ 47 و 2/ 248.

(6) غاية النهاية : 1/ 315.

(7) انظر الغاية : 2/ 409.

(8) جامع أسانيد ابن الجزري ق 11/ ب.

والبيان، غير أن شغفه بالقراءات جعله لا يترك شيئا منها بالشام إلا وأخذه، ولا يسمع بشيخ إلا سمع عليه ما عنده من قراءات، كما جعله يجول ويصول بلادا كثيرة- زيادة في الإتقان والإحكام - طالبا ما افتقده عند شيوخ الشام من عَوَال الأسانيد ومن دقائق الفنون، فوصل إلى اليمن جنوبا وإلى القاهرة والإسكندرية غربا.

مقوماته الشخصية :وصفه ابن حجر العسقلاني بالبلاغة والفصاحة وحسن الشكل فقال : "..وكان مثريا وشكلا حسنا وفصيحا بليغا"(1) .

وقد كان- رحمه الله - مشهورا بحدة الذاكرة وقوة الاستحضار وهذا مما من الله به عليه، وهو ما أدركه فيه بعض شيوخه فأجازوه وهو لا يزال مراهقا لم يبلغ الحُلُم بعد(2) .

مذهبه وسيرته: كان على مذهب الإمام الشافعي تأثرا بشيخه عبد الرحيم الأسنوي الذي كان يعقد حلقته في مذهب الشافعية، كما تأثر أيضا بالإمام البلقيني والبهاء السبكي وغيرهم من فقهاء الشافعية، وقد صرح هو نفسه كما في منجد المقرئين فقال :" أصحابنا الشافعية "(3)

وكان قد ولي المشيخة الكبرى بتربة أم الصالح(4) وبدار الحديث الأشرفية(5) الكبرى، وبالمدرسة العادلية وهي أعظم مدارس الشافعية بالشام وما كان يتولى مشيختها إلاّ كبار علماء الشافعية.

---

(1) إنباء الغمر : 8/ 246.

(2) غاية النهاية : 1/ 482.

(3) المنجد ص 83.

(4) تربة أم الصالح هي قرية بها المدرسة الصالحية وهي من مدارس الشافعية : أوقفه الصالح أبو الجيش إسماعيل بن الملك العادل سيف الدين أبي بكر (الدارس في تاريخ المدارس: 1/ 316).

(5) كانت دارا للأمير صارم الدين قايماز بن عبد الله النجمي واشتراها الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن العادل وبناها دارا للحديث وذلك سنة 628هـ (الدارس في تاريخ المدارس : 1/ 19).

وكان من أهل الدين والصلاح والورع والزهد في الحياة ومتعها وزخارفها، كان يعمل تاجرا وما كانت تجارته لتشغله عن قراءة القرآن وإقرائه، فكلما دخل مصرًا اجتمع إليه من يطلب القراءة عليه، وكان قد قسم وقته بين القراءة والإقراء وسماع الحديث وتدريس الفقه والتأليف والتصنيف، وكان أيضا مستمسكا بسنة النبي ﷺ في النوافل فلا تجده يدع قيام الليل في حضر ولا سفر، ولا يترك صوم الاثنين والخميس وثلاثة أيام من كل شهر (1).

شيوخ ابن الجزري: تتلمذ الإمام ابن الجزري على علماء الشام و مصر والحجاز و اليمن... فأخذ عنهم القراءات إفرادا وجمعًا بمضمن كتب كثيرة كالشاطبية والتيسير والكافي والعنوان والتذكرة وغيرها من مهمات كتب القراءات، كما سمع الحديث عن جماعة من أصحاب الدمياطي والأبرهوقي، وعني بالفقه واللغة والبيان والتاريخ.

قال ابن الجزري :" لما نشأت واشتغلت بهذا العلم الشريف، وقرأت القراءات على من علمته قيما بها في دمشق، فكنت أنقب وأتفحص عمن انتهت إليه رئاسة القراءة في البلاد وقرأ بالروايات الكثيرة، وهو فيها عالي الإسناد (2) منهم :

1 ـ محمد (3) بن عبد الله الصفوي الساعاتي الصوفي الدمشقي أبو عبد الله.

2 - أبو بكر بن أيدغدي (4)، وقيل : عبد الله، بن عبد الله الشمسي الشهير بابن الجندي.

---

(1) انظر مقدمة الإيضاح على متن الدرة شرح الزبيدي تحقيق : عبد الرازق موسى ص : 14.

(2) جامع أسانيد ابن الجزري 12/ ب.

(3) الغاية : 2/ 191، الدرر الكامنة 4/ 109.

(4) كلمة أعجمية معناها : طلع القمر، انظر الدرر الكامنة 1/ 173.

3ـ محمد بن موسى بن سليمان، أبو عبد الله الأنصاري(1) .

4ـمحمد(2) بن رافع بن هجرس بن محمد بن شافع أبو المعالي بن جمال الدين السلامي الأصل المصري ثم الدمشقي.

5ـ محمد(3) بن أحمد بن علي بن الحسن بن جامع أبو المعالي بن اللبان الدمشقي.

6ـ محمد(4) بن عبد الرحمن بن علي ابن الصانع الحنفي المصري شمس الدين أبو عبد الله.

7ـ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن أسد القروي الإسكندري ابن السلار.

8 – محمد(5) بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله المقدسي الصالحي الحنبلي الشهير بابن المحب الصامت.

9ـ عبد الرحيم(6) بن الحسن بن علي بن عمر القرشي الأسنوي المصري الشافعي

---

(1) الدر الكامنة 5/ 38.

(2) غاية النهاية: 2/ 139، جامع أسانيد المؤلف ق 46، إنباء الغمر 1/ 59، الدرر الكامنة 4/ 59، شذرات الذهب 6/ 234.

(3) الغاية: 2/ 72

(4) غاية النهاية: 2/ 163، إنباء الغمر 1/ 137، الدرر الكامنة 4/ 119، شذرات الذهب 6/ 248.

(5) غاية النهاية 2/ 174.

(6) سير أعلام النبلاء 5/ 73، وغاية النهاية: 2/ 248.

10-عمر(1) بن رسلان بن نصر البلقيني الكناني الشافعي.

11-إسماعيل(2) بن عمر بن كثير أبو الفداء عماد الدين البصروي.

تلامذته:

تتلمذ على ابن الجزري كثيرون أخذوا عنه القراءات والحديث وغير ذلك في بلدان شتى، فقد جلس تحت قبة النسر بالجامع الأموي يُقرئ الناس سنين وجال البلاد شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوبا، وكان كلما دخل بلداً تهافت إليه الطلبة طالبين القراءة عليه والسماع منه؛ ذلك لأنه لم يكن في عصره من هو أعلى إسنادا منه، ولذا فقد كثر تلاميذه، ومن أشهر تلاميذه :

1ـ أولاده : أبو بكر أحمد(3) ، أبو الفتح محمد(4) ، وسلمى(5) ، أبو الخير محمد(6) .

2ـ صدقة(7) بن سلامة بن حسين الضرير شيخ القراء بدمشق المسحراني.

3ـ طاهر(8) بن عرب بن إبراهيم بن أحمد الأصبهاني.

---

(1) غاية النهاية: 2/ 248.

(2) ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي أبو المحاسن الحسيني 5/ 57.

(3) غاية النهاية: 1/ 129.

(4) المصدر السابق 2 / 249.

(5) المصدر السابق 1 / 310.

(6) المصدر السابق 2/ 252

(7) المصدر السابق 1/ 336

(8) المصدر السابق 1/ 340

4ـ رضوان بن محمد بن يوسف العقبي (1) .

5ـ محمد (2) بن محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم أبو القاسم النويري الميموني القاهري المالكي.

رحلاته :

كانت رغبة ابن الجزري في إتقان القراءات –رواية ودراية– وتحصيل عالي أسانيدها الدافع الكبير على الرحلة إلى الشيوخ القراء والعلماء المسندين طلبا للقراءة عليهم والإفادة منهم، لما انتهى من تلقي القراءات على علماء بلده، رحل الرحلات المتنوعة وقد بين هو نفسه ذلك فقال :

" لما نشأت واشتغلت بهذا العلم الشريف، وقرأت القراءات على من علمته قيما بها بدمشق المحروسة فكنت أنقب الفحص عمن انتهت إليه رئاسة القراء في البلاد، وقرأ بالروايات الكثيرة وهو فيها عالي الإسناد، فكان منهم بالديار المصرية جماعة.... "وقص رحلاته إلى الحجاز، وإلى مصر مررا (3) ، وإلى بلاد الروم معلما (4) ، وإلى بلاد ما وراء النهر (5) ، وإلى بلاد خرسان (6) ، وإلى بلاد الحجاز (7) ، وإلى اليمن (8) .

---

(1) **الضوء اللامع** 3/ 226.

(2) **البدر الطالع:** 2/ 133.

(3) **إنباء الغمر:** 8/ 245.

(4) **أنباء الغمر:** 2/ 225، **وغاية النهاية** 1/ 130.

(5) **التاريخ الإسلامي:** 7/ 205، 206.

(6) **إنباء الغمر:** 8/ 246.

(7) **شذرات الذهب:** 7/ 204.

(8) **المصدر نفسه:** 7/ 205.

وظائفه العلمية

أشارت كتب التراجم إلى جملة من الوظائف التي تولاها منها :

مشيخة الإقراء في العديد من المدارس والمؤسسات التعليمية ومنها :دار القرآن الجزرية بدمشق (1) ، ودار القرآن الجزرية بشيراز (2) وهي التي دفن فيها بعد موته (3) ، ومشيخة الإقراء بالمدرسة العادلية (4) ، ومشيخة الإقراء الكبرى بدمشق بتربة أم الصالح (5) .

ومن الوظائف التي تولاها ابن الجزري الإفتاء بدمشق بعد أن أذن له طائفة من شيوخه وعلماء عصره، فقد أذن له شيخ الإسلام العماد أبو الفداء إسماعيل بن كثير الفقيه المفسر الحافظ سنة أربع وسبعين وسبعمائة، كما أذن له شيخ الإسلام البلقيني سنة خمس وسبعين، وأيضاً أذن له الشيخ ضياء الدين سنة ثماني وسبعين (6) ، وقد أسندت له مهمة القضاء مرتين فقد تولى تولى ابن الجزري قضاء الشام في شعبان سنة ثلاث وتسعين و سبعمائة (7) ، ثم تولى ابن الجزري قضاء شيراز مكرهاً حين وصلها في رمضان رمضان سنة ثماني و ثمانمائة (8) ، ومن وظائفه التي تولاها بأمر من السلطان الظاهر برقوق الخطابة بجامع التوبة بدمشق (9) .

---

(1) **إنباء الغمر :** 8 / 245.

(2) **غاية النهاية :** 1 / 341.

(3) **المصدر نفسه :** 2/ 251.

(4) **المصدر نفسه:** 2/ 32.

(5) **الدارس في تاريخ المدارس** 1 / 325.

(6) **غاية النهاية :** 2 / 248.

(7) **إنباء العمر :** 8 / 245.

(8) **إنباء الغمر** 8 / 247.

(9) **الضوء اللامع :** 9 / 256 **والدارس في تاريخ المدارس :** 1 / 137.

آثـــاره : توفي ابن الجزري وخلف لمن بعده مؤلفات كثيرة، صنفها في فنون عديـدة: فمن مؤلفاته :

1– المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد : (مطبوع)

2ـ تحبير التيسير في القراءات العشر، ،هو مطبوع مشهور.

3ـ تقريب النشر في القراءات العشر، وهو مطبوع.

4ـ طيبة النشر في القراءات العشر، مطبوعة مشهورة.

5ـ النشر في القراءات العشر.

6ـ تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان طبع أخيرا بتحقيقي.

7ـ التقريب في شرح التيسير، مطبوع.

8ـ غاية النهاية في طبقات القراء.

وغيرها كثير من كتب الحديث والفقه، والسيرة.

الفصل الأول: كتاب النشر ومنهجه

يعتبر النشر في القراءات العشر من أجمع كتب القراءات وأنفعها؛ إذ تناول فيه ابن الجزري كل صحيح من طرق وروايات القراءات العشر، ويعتبر هذا الكتاب أيضا أهم ما ألفه ابن الجزري في علم القراءات، حيث جمع فيه جميع موضوعات هذا العلم التي أفردها في مصنفاته الأخرى، وقد صدق في وصفه الدكتور عبد الهادي حمتو في كتابه "قراءة نافع عند المغاربة"(1): "أهمية كتاب النشر لابن الجزري في وصل المدرسة المغربية بالمشرقية".

توثيق اسم الكتاب :

يدور اسم الكتاب بين ثلاثة أسماء :

أولا : نشر العشر :كما قال في الطيبة : " ضمنتها كتاب نشر العشر "

ثانيا : نشر القراءات العشر :كما في تقريب النشر قال :" فلما كان كتابي "نشر القراءات العشر "(2) ، وهو الموافق لما ذكرته ابنته في الغاية 2/ 251.

ثالثا : النشر :وسماه المؤلف "النشر" فقط في الغاية 2/ 251.

سبب تأليفه :السبب الذي دعا ابن الجزري إلى تأليف هذا الكتاب رغبته في إحياء علم القراءات بعد اندثار معالمه، وبعث همم طالبيه بعد قصور انتباها فقال:

---

(1)قراءة نافع 1/ 395.

(2)تقريب النشر ص 1.

"وإني لما رأيت الهمم قد قصرت ومعالم هذا العلم قد دثرت وخلت من الأئمة الآفاق..وترك لذلك أكثر القراءات، ونسي غالب الروايات الصحيحة المذكورة، حتى كاد الناس لم يثبتوا قرآنا إلا ما في الشاطبية والتيسير، ولم يعلموا قراءات سوى ما فيهما من النزر اليسير، وكان من الواجب أن علي التعريف بصحيح القراءات والتوقيف على المقبول من منقول مشهور الروايات، فعمدت إلى أن أثبت ما وصل إلي من قراءاتهم، وأوثق ما صح لدي من رواياتهم عن الأئمة العشرة قراء الأمصار، والمقتدى بهم في سالف الأعصار"(1). (2)(3)

منهجه في الكتاب:

لقد كان ابن الجزري ملتزمًا بالمنهج العلمي الذي سلكه في جلّ كتبه، ومن ذلك أن يبين منهجه المتبع في أغلب مؤلفاته ومنهجه الذي سلكه في كتابه النشر- أوضحه في قوله: "واقتصرت عن كل إمام براويين وعن كل راو بطريقين وعن كل طريق بطريقين: مغربية ومشرقية، مصرية وعراقية، مع ما يتصل إليهم من الطرق، ويتشعب عنهم من الفرق".

ثم قال بعد سرده للأئمة القراء ورواتهم وطرقهم : "لم أدع عن هؤلاء الثقات الإثبات حرفا إلا ذكرته، ولا خلفا إلا أثبته، ولا إشكالا إلا بنيته، منبها على ما صح عنهم وشذ، وما انفرد به منفرد وفذ، ملتزما للتحرير والتصحيح والتضعيف والترجيح

---

(1) النشر 1/ 71.

(3)

معتبرا للمتابعات والشواهد، رافعا إبهام التركيب بالعزو والمحقق إلى كل واحد جمع طرقا بين الشرق والغرب، فروى الوارد والصادر بالغرب وانفرد بالإتقان والتحرير".

والمتتبع لعمل ابن الجزري في هذا الكتاب يجده – فعلا – قد التزم بهذا المنهج الذي نص عليه وقرره. فلا يكاد يغفل عن شرط مما اشترط، ولا يهمل شيئا مما التزم به.

زمن تأليف الكتاب :

لقد ألف ابن الجزري هذا الكتاب في غضون ثمانية أشهر فقط، إذ بدأه في أوائل شهور ربيع الأول من سنة تسع وتسعين وسبعمائة للهجرة بمدينة بورصة، وفرغ منه في شهر ذي الحجة من السنة نفسها، وليس في هذا إلا دلالة على نبوغ ابن الجزري وسعة علمه وعلو شأنه وسمو قدره؛ إذ كيف يؤلف كتابا بهذا الحجم وبهذه الدقة العلمية وبهذه الغزارة الفنية ولا يستغرق ذلك سوى ثمانية أشهر؟.

ذكر ابن الجزري في نهاية النشر قال : ابتدأت في تأليفه في أوائل شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وسبعمائة بمدينة برصة، وفرغت منه في ذي الحجة الحرام من السنة المذكورة (1) .

موضوعات الكتاب :

لقد قسم ابن الجزري كتابه النشر إلى ثلاثة أقسام رئيسة بالإضافة إلى مقدمة كما يلي :

المقدمة: قسم تجويد الحروف، قسم أصول القراءات العشر، قسم فرش الكلمات، وابن الجزري بهذا التقسيم اتبع منهج المتقدمين في طريقة التصنيف حيث جعل لأصول القراءات قسمًا وللفرش قسما آخر، وهذه الطريقة ورثت عن الإمام ابن مجاهد.

---

(1) النشر 2/ 469.

مميزات الكتاب :

يمتاز هذا الكتاب بالمميزات التالية :

1-يعتبر هذا الكتاب من أصح ما كتب في القراءات إذ تميز باستيعاب كل صحيح من القراءات، فقد حشد كل القراءات وجمعها، وتحقيق شرط الصحة في كل ذلك، فلم تبق قراءة صحيحة إلَّا اشتمل عليها.

2-يعتبر كتاب النشر من أجمع ما ألف في القراءات؛ إذ أورد فيه قراءة الأئمة العشرة من عشرين رواية، ومن ثمانين طريقًا إجمالاً، ومن نحو أَلْف طريق تفصيلا. (1)

3-يعتبر كتاب النشر خلاصة ما ألفه ابن الجزري في علم القراءات وما يتبعه من فروع، فهو قد اشتمل على القراءات بطرقها الألف، كما اشتمل على مقدمات ومبادئ وأصول في علم التجويد والرسم القرآني، وعني فيه بدراسة أسانيد القراءات وتصحيحها بناء على ما أثبته في كتابيه طبقات القراء الصغرى والكبرى.

4-تناول فيه ابن الجزري مباحث هامة في فنون أخرى مثل القواعد النحوية والأصول اللغوية وجعلها شاهدا لما يرجحه ويختاره خاصة فيما تعلق بمباحث الإدغام والإمالة ومخارج الحروف وصفاتها.

مخطوطاته :

يوجد من هذا الكتاب نسخ مخطوطة كثيرة تناثرت في خزائن المخطوطات العالمية، وأهم تلك النسخ :

---

(1)

-نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق مسجلة برقم: 291 علوم القرآن عدد أوراقها:297، ونسخت في سنة 829هـ.

-نسخة في مكتبة تشستربيتي بدبلن مسجلة برقم: 4727 عدد أوراقها :268، ونسخت في سنة 861هـ.

-نسخة في مكتبة طوبقبو سراي بإستانبول مسجلة برقم: (1664/ 8/ 168) عدد أوراقها :389، ونسخت في سنة 877هـ.

-نسخة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة مسجلة برقم: (65)4470 عدد أوراقها:387، ونسخت في سنة 895هـ.

طبعاته :

طبع هذا الكتاب طبعات عديدة هي :

-طبع بمطبعة التوفيق بدمشق، بتحقيق أحمد دهمان، سنة 1345هـ/ 1926 م في مجلدين.

-طبع بمطبعة مصطفى محمد بالقاهرة بتحقيق علي محمد الضباع سنة 1360هـ/ 1940م، وصورت بدار الفكر ببيروت، وبدار الكتب العلمية.

-وطبع بمكتبة القاهرة بتحقيق محمد سالم محيسن سنة 1396هـ/ 1976م في ثلاثة أجزاء.

ـ وطبع بدار الكتاب العربي ببيروت بتحقيق أحمد أمين سنة 1406هـ/ 1986 م في مجلدين.

الدراسات التي أقيمت حول النشر :

علم الناس أهمية كتاب النشر فأقاموا حوله الدراسات فمنهم مختصر، ومنهم من نظم الكتاب، ومنهم من اعتمد عليه في كتابه فقد:

1 ـ اختصر المؤلف كتابه في كتاب تقريب النشر، وكان قد نظمه في طيبة النشر.

2ـ نظم طاهر بن عرب تلميذ المؤلف النشر في ألفية سماها القصيدة الطاهرية، منها نسخة في الحرم المكي، قال في مقدمتها :

على ما هو المشروح في نشر شيخنا إمام الهدى شمس العدالة والعلا
محمد المدعو بالجزري من هو الآية الكبرى هو الحسن الملا

3ـ واعتمد كل من:

ـ عمر بن قاسم النشار، النشر في مواضع من كتابه البدور الزاهرة.

ـ الإمام عبد الرحمن بن محمد جلال الدين السيوطي، النشر في الاتقان، والتحبير، ومعترك الأقران.

ـ محمد بن أحمد القاهري، شرح القصيدة الطاهرية وسمى شرحه بحر الجوامع

منه نسخة بجامع الزيتونة تحت رقم 384، وشرحه نقل من النشر بحذافيره مما جعله نسخة ثانية من النشر(1) .

ـ أحمد بن محمد القسطلاني النشر تماما في كتابه لطائف الإشارات.

---

(1)منهج ابن الجزري 1/ 148.

4 رسائل جامعية على الكتاب، وكان من أهمها :

ـ تحقيق النشر ودراسة حوله قام بها الدكتور السالم الشنقيطي في رسالته للدكتوراه سماها : منهج ابن الجزري في كتابه النشر.

ـ ابن الجزري وجهوده في علم القراءات، رسالة ماجستير بالجزائر للباحث رابح دفرور.

ـ تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء، رسالة دكتوراة للدكتور أحمد الرويثي.

5 من كتب في التحريرات مثل:

تحريرات المنصوري وهي هذا الكتاب، وتحريرات الأزميري، والروض النضير للمتولي وغيرهم.

كتب النشر التي اعتمد عليها ابن الجزري:

اعتمد ابن الجزري في كتابه على نحو ستين كتابا تعتبر من أهم مصادر القراءات ذكرتها كما يلي:

1-كتاب التيسير في القراءات السبع للإمام الحافظ أبي عمرو الداني الأندلسي- (ت:444هـ)، وقد طبع الكتاب مرات عدة، آخرها في دار الصحابة بتحقيق د / حاتم الضامن، والكتاب ما زال بحاجة ماسة إلى من يحققه.

2-كتاب مفردة يعقوب لأبي عمرو الداني أيضا، أخرجه محققا دكتور حاتم الضامن بدار ابن الجزري، ود/ حسين العواجي بدار إشبيليا.

3-كتاب جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني أيضا وهو قد اشتمل على نيف وخمسمائة طريق عن الأئمة السبعة، طبع بجامعة الشارقة، ودار الكتب العلمية، والكتاب بحاجة ماسة إلى تحقيق جديد.

4-كتاب الشاطبية المسمى حرز الأماني ووجه التهاني للإمام القاسم بن فيره الشاطبي الأندلسي (ت:590هـ)، وقد طبع مرارا أشهرها طبعة الشيخ على الضباع، وطبعة الشيخ تميم الزعبي.

5-كتاب شرح الشاطية للإمام أبي الحسن على بن محمد السخاوي (ت:643هـ)، طبع بدار الرشد السعودية.

6-كتاب شرح الشاطبية للإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت:665هـ)، طبع مرارا، ومازال بحاجة إلى تحقيق.

7-كتاب شرح الشاطبية للإمام المنتجب ابن أبي العز بن رشيد الهمذاني(ت:643)، طبع بالمعارف السعودية.

8-كتاب شرح الشاطبية لأبي عبد الله محمد بن الحسين الفاسي(ت:656هـ)، طبع بدار الرشد السعودية بتحقيق عبد الرزاق موسى - رحمه الله -.

9-كتاب شرح الشاطبية لأبي إسحاق إبراهيم بن العمر بن عمر الجعبري (ت:732هـ)، مازال مخطوطا غير أنه حقق كرسائل علمية في جامعات عدة،طبع بدار أولاد الشيخ في طبعة سيئة جدا.

10-كتاب شرح الشاطبية لأبي العباس أحمد بن محمد بن عبد المولى المقدسي(ت:728هـ).

11-كتاب العنوان للإمام أبي طاهر إسماعيل بن خلف (ت:455)، طبع بدار اضواء السلف بتحقيق: خالد حسن أبو الجود، وكان قد طبع طبعة سيئة ناقصة بعالم الكتب ببيروت.

12-كتاب الهادي للإمام عبد الله محمد بن سفيان القيرواني المالكي(ت:415هـ)، طبع بدار ابن حزم بتحقيق: د/ خالد حسن أبو الجود.

13-كتاب الكافي في القراءات السبع للإمام أبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي (ت:476هـ)، طبع مرارا.

14-كتاب الهداية للإمام أبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت:بعد:430هـ)، مفقود.

15-كتاب التبصرة للإمام أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي(ت:437هـ)، طبع مرارا أهمها طبعة دار عمار بالأردن.

16-كتاب القاصد لأبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن القرطبي(ت:446هـ)، وهو مفقود.

17-كتاب الروضة لأبي عمر أحمد بن عبد الله الطلمنكي الأندلسي(ت:429هـ)، وهو مفقود.

18-كتاب المجتبي للإمام أبي القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمرو الطرسوسي(ت:420هـ)، وهو مفقود.

19-كتاب تلخيص العبارات للإمام أبي علي الحسن بن خلف الهواري القيرواني(ت:514هـ)، طبع بدار الصحابة وغيرها والكتاب بحاجة إلى تحقيق جديد.

20-كتاب التذكرة في القراءات الثمان للإمام أبي الحسن طاهر بن غلبون(ت:399هـ)، طبع مرات كثيرة.

21-كتاب الروضة في القراءات الإحدى عشرة وهي قراءات الأئمة العشرة وقراءة الأعمش للإمام أبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي(ت:438هـ)، طبع بالعلوم والحكم.

22-كتاب الجامع في القراءات العشر للإمام أبي الحسن نصر بن عبد العزيز بن أحمد الفارسي(ت:461هـ)، منه نسخة مخطوطة.

23-كتاب التجريد في القراءات السبع للإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر بن خلف الصقلي الشهير بابن الفحام (ت:516هـ)، طبع بدار عمار، وبتحقيق د/ محمد عبد الله.

24-كتاب مفردة يعقوب لابن الفحام، طبع بدار أضواء السلف بتحقيق: د/ إيهاب فكري وخالد حسن أبو الجود.

25-كتاب التلخيص في القراءات الثمان للإمام أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري الشافعي(ت:478هـ)، طبع.

26-كتاب الروضة للإمام الشريف أبي إسماعيل موسى ابن الحسين بن إسماعيل بن موسى المعدل، مخطوط.

27-كتاب الإعلان للإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل الصفراوي الإسكندري (ت:636هـ)، طبع.

28-كتاب الإرشاد لأبي الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون الحلبي(ت:389هـ)، طبع.

29-كتاب الوجيز للأستاذ أبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي(ت:446هـ)، طبع.

30-كتاب السبعة في القراءات للأستاذ الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي(ت:324هـ)، طبع.

31-كتاب المستنير في القراءات العشر للإمام أبي طاهر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن سوار البغدادي(ت:496هـ)، طبع.

32-كتاب المبهج في القراءات الثمان وقراءة ابن محيصن والأعمش واختيار خلف واليزيدي للإمام الأستاذ أبي محمد عبد الله بن علي المعروف بسبط الخياط البغدادي(ت:541هـ)، طبع بتحقيق د/ خالد حسن أبو الجود.

33-كتاب الإيجاز لسبط الخياط، مفقود.

34-كتاب إرادة الطالب في القراءات العشر وهو فرش القصيدة المنجدة للإمام سبط الخياط، مفقود.

35-كتاب تبصرة المبتدئ لسبط الخياط أيضاً.

36-كتاب المهذب في القراءات العشر للإمام أبي منصور محمد بن أحمد بن علي الخياط(ت:499هـ) وهو جد سبط الخياط المتقدم.

37-كتاب الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش للإمام أبي الحسن علي بن محمد بن فارس الخياط البغدادي(ت:450هـ)، مخطوط.

38-كتاب التذكار في القراءات العشر للأستاذ أبي الفتح عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا البغدادي (ت:445هـ)، مفقود.

39-كتاب المفيد في القراءات العشر للإمام أبي نصر أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب البغدادي (ت:442هـ).

40-كتاب الكفاية في القراءات الست للإمام سبط الخياط.

41-كتاب الموضح في القراءات العشر للإمام أبي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون العطار البغدادي (ت:539هـ).

42-كتاب المفتاح في القراءات العشر للإمام أبي منصور العطار.

43-كتاب الإرشاد في القراءات العشر للأستاذ أبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي الواسطي(ت:521هـ).

44-كتاب الكفاية الكبرى، لأبي العز القلانسي.

45-كتاب غاية الاختصار في القراءات العشر للإمام أبي العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمذاني(ت:569هـ).

46-كتاب الإقناع في القراءات السبع للإمام أبي جعفر أحمد بن علي بن خلف ابن الباذش الأنصاري الغرناطي (ت:540هـ)، طبع.

47-كتاب الغاية للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصفهاني(ت:381هـ).

48-كتاب المصباح في القراءات العشر للأستاذ أبي الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان الشهرزوري البغدادي (ت:550هـ)، طبع بدار الحديث، وقد حقق كرسالة علمية بالسعودية.

49-كتاب الكامل في القراءات العشر والأربعين والزائدة عليها للإمام أبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي المغربي نزيل نيسابور(ت:465هـ)، طبع بتحقيق سقيم جدا، وما زال الكتاب بحاجة لمن يخرجه محققا.

50-كتاب المنتهى في القراءات العشر للإمام أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي (ت:408هـ).

51-كتاب الإرشاد في القراءات العشر للإمام أبي نصر المنصور بن أحمد العراقي تلميذ ابن مهران.

52-كتاب المنتهى في القراءات الثمان للإمام المقري أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الحضرمي اليمني (ت في حدود:560).

53-كتاب الكنز في القراءات العشر للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي (ت:740هـ).

54-كتاب الكفاية في القراءات العشر نظم الإمام بن محمد الواسطي المذكور، نظم فيه كتاب الكنز على منوال الشاطبية وزنًا وقافية ورويًا.

55-كتاب الشفعة في القراءات السبع من نظم الإمام أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد الموصلي المعروف بشعلة(ت:656هـ)

56-كتاب جمع الأصول في مشهور المنقول من نظم الإمام أبي الحسن علي بن أبي محمد الديواني الواسطي (ت:743هـ).

57-كتاب روضة التقرير في الخلف بين الإرشاد والتيسير من نظم الإمام أبي الحسن الواسطي، وهو في القراءات السبع.

58-كتاب عقد اللآلي في القراءات السبع نظمه الإمام الأستاذ أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت: 745هـ) على وزن الشاطبية ورويها غير أنه لم يأت فيها برموز للقراء وإنما كان يسميهم بأسمائهم.

59-كتاب الشرعة في القراءات السبع للإمام شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن البارزي (ت:738هـ)، وقد تميز بطريقة تصنيف حيث ذكر الفرش في أبواب أصولية ولم يفردها في أبواب مستقلة على عادة نسق كتب القراءات.

60-القصيدة الحصرية في قراءة الإمام مالك نظمها الإمام أبي الحسن علي بن عبد الغني الحصري (ت:468هـ).

61-كتاب التكملة المفيدة لحافظ القصيدة، نظمها الإمام أبو الحسن علي بن عمر بن إبراهيم الكتابي القيجاطي (ت:723هـ)، وهي على وزن الشاطبية ورويها تضمنت ما زاد في التبصرة لمكي والكافي لابن شريح والوجيز للأهوازي على الشاطبية.

62-كتاب البستان في القراءات الثلاث عشر للإمام الأستاذ أبي بكر عبد الله بن أيدغدي الشمس الشهير بابن الجندي (ت:769هـ)، طبع بدار الزمان السعودية.

63-كتاب جمال القراء وكمال الإقراء للعلامة أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي(ت:642هـ).وهو كتاب جمع أنواعاً من الموضوعات المتفرقة في القراءات والتجويد والنسخ وغير ذلك من المباحث القرآنية.

64-كتاب مفردة يعقوب للإمام أبي محمد عبد البارئ بن عبد الرحمان بن عبد الكريم الصعيدي (ت:652هـ).

وقد كانت رواية ابن الجزري لهذه الكتب تمتاز بـ

أ - رواية متون هذه الكتب كتاباً كتابا عن مؤلفيها بأسانيد صحاح في غاية العلو، مع كونها موجودة نسخا مخطوطة بحوزته، وحصلت له إجازات بذلك، ولم يعتمد على مجرد تلك النسخ التي ينسخها النساخ(1).

ب - قراءته بمضمون هذه المصادر القرآن الكريم مسلسلاً، عن شيوخه إلى النبي ﷺ مروراً بمؤلفيها ثم بالأئمة القراء وقد ذكر أسانيده في كل قراءة رواية وطريقاً طريقاً، كما قال في بيان سند كتاب التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني:"وقرأت به القرآن كله من أوله إلى آخره على شيخي الإمام العالم الصالح قاضي المسلمين أبي العباس أحمد بن الشيخ الإمام العالم أبو عبد الله الحسين بن سليمان بن فزارة الحنفي بدمشق المحروسة رحمه الله وقال لي: قرأته وقرأت به القرآن العظيم على والدي"(2)

---

(1)قال في النشر:1/ 75:" وها أنا اقدم أولا كيف روايتي للكتب التي رويت منها هذه القراءات نصا ".

(2) النشر : 1/ 58.

جـ المشافهة :كان ابن الجزري يعتمد على مشافهة مشايخه في أداء الكلمات القرآنية حيث نجده كثير ما ينص على ما تلقاه مشافهة، ويكثر هذا النوع في مجال الأداء حيث لا توجد نصوص تبين كيفية ذلك فيبقى المصدر الأوحد هو المشافهة وهو ما يقع في أنواع تخفيف الهمز وأنواع الإمالة ومراتب التفخيم وغيرها.

ومن الأمثلة على ذلك ما ذكره من الاقتصار على وجه التحقيق في الهمز المتحرك المنفصل لما عليه جمهور أهل الأداء فقال: "وذهب الجمهور من أهل الأداء إلى التحقيق في هذا النوع وفي كل ما وقع فيه الهمز فيه محركاً منفصلاً سواء كان قبله ساكن أو متحرك." (1) .

وأخيرا فإن كتاب النشر أصبح الآن أهم كتب القراءات على الإطلاق، فقد :

1ـ قد وعى الكتاب معظم ما وصل إلينا من كتب القراءات، بل وما لم يصلنا مما فقد من كتب القراءات.

2ـ هذا الكتاب خصوصا بعد نظمه في الطيبة واختصاره في التقريب أصبح اختيارا خاصا بابن الجزري تلقاه الناس عنه بالقبول منذ عصره وحتى اليوم .

3ـ من جاء بعد ابن الجزري قد اعتمد على كتاب النشر ـ غالبًا، فمنهم من نظمه، ومنهم من نقل عنه، ومنهم من حرر مسائله.

4ـ الحكم على القراءات أصبح يجري من خلال اختيار ابن الجزري حتى ولو لم يكن.

---

(1) المصدر نفسه :1/ 136.

الفصل الثاني: كتب النشر المغربية وأسانيدها

دخل كتاب النشر المغرب في منتصف المائة الحادية عشرة تقريبا أي بعد حوالي 200 سنة من تأليفه، وقد فرح المغاربة بدخوله، وقد ذكر صاحب "قراءة نافع عند المغاربة" مظاهر هذا الفرح، وأهمية الكتاب:" فهذا أبو العباس أحمد المنجور (ت 995 هـ) يقول في آخر أجوبته على أسئلة أبي الفوارس أحمد بن محمد المسيري المصري نزيل قسنطينة بالجزائر : "وطالبا من كمال فضله أن لا ينسانا من صالح دعواته في خلواته وجلواته، وأن يطلعنا على كتاب «نشر القراءات العشر» للإمام ابن الجزري، ويتحف بفوائده هذه البلاد".

وهذا الإمام أبو زيد بن القاضي على كثرة مروياته وسعة نقوله في كتبه وخاصة في «الفجر الساطع» يذكر في باب المد منه عند إيراده لمذهب ابن الجزري في إسقاط وجه الإشباع في لفظ {سوءات} قوله : "ولم أر من تآليفه غير «تقريب النشر» الدال على قوة حفظه وكثرة مطالعته لكتب القوم".

وقال في آخر كتاب «إيضاح ما ينبهم على الورى من قراءة عالم أم القرى» -بعد أن قرر الألفاظ الواردة في التكبير للبزي عن ابن كثير- : "وبعدما سطرت هذا بسنين كثيرة قدم بعض الأئمة من المشرق، وأتى بـ«النشر» لابن الجزري، ولم يدخل قبل هذا لمغربنا قط، فطالعته فوجدته ذكر هذه المسألة".

وسبب هذا التأخر - بلا شك- هو انقطاع الرحلة وضمور شأن العناية بالرواية وخاصة في المائة العاشرة، على عكس ما كان عليه الأمر في العصور الماضية حين كان التأليف لا يكاد يفرغ منه مؤلفه حتى يجد طريقه إلى هذه الجهات كما وقع بالنسبة لشروح الشاطبية وخاصة لشرحي أبي شامة والجعبري.

ولهذا كان لدخول «كتاب النشر» آخر الأمر إلى فاس صدى هائل استحق مثل هذا التنويه من أبي زيد بن القاضي، وإن كان لم يتفضل بتسمية من أدخله من الأئمة، وهو - على كل حال- غير أبي العلاء المنجرة لأن رحلته إلى المشرق كانت - كما قدمنا - سنة 1108هـ أي بعد موت ابن القاضي بربع قرن.

وقد عبر عن مبلغ الفرحة بدخول هذا الكتاب أيضا الشيخ أبو المكارم محمد الراضي بن عبدالرحمن السوسي الآنف الذكر في أصحاب ابن القاضي، فيما وقفت عليه له في كتاب في قراءة ابن كثير قال في آخره بصدد الحديث عن مسألة من افتتح الركعة التي يختم بها القرءان بأم الكتاب ثم يريد أن يبتدئ القرآن من سورة البقرة، هل يفتح بأم القرءان لابتدائه القرءان من أوله..؟ قال: "ولما مَنَّ الله علينا بدخول " كتاب النشر" لمدينة فاس، ولم يدخلها قط فيما سلف من الزمان، وجدته تكلم عليها، وأفصح وبين المراد، فجزاه الله خيرا".

وأهمية أبي زيد المنجرة ليس فقط أنه أدخل مثل هذا الكتاب، ولكن أنه أدخل القراءة بمضمنه وما اشتمل عليه باقي كتبه من الطرق كالدرة والتحبير، فكان بذلك رائدا في إدخال القراءات العشر من هذه الطريق، وناشرا لمذاهب ابن الجزري في القراءة والأداء، وأسلوبه أيضا في جمع القراءات"(1).

وقال الدكتور عبد الهادي أيضا :"أهمية كتاب النشر لابن الجزري في وصل المدرسة المغربية بالمشرقية"(2).

---

(1) قراءة نافع 1/ 395.

(2) قراءة نافع 1/ 395.

وقد اخترت بعضا من كتب المغاربة لأبين هذا الوصل بصورة جلية:

أولا: كتب الإمام الداني: جامع البيان، التيسير، المفردات، مفردة يعقوب:

تعريف موجز بالإمام الداني: عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر⁽¹⁾، أبو عمرو الدَّانِي ابن الصَّيْرَفِي، الإمام العلامة، ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، ورحل إلى المشرق سنة سبع وتسعين، ودخلت مصر في شوال منها فمكث بها سنة، وحج، ودخل الاندلس في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، وخرج إلى الثغر سنة ثلاث وأربعمائة فسكن سرقسطة سبعة أعوام، ثم رجع إلى قرطبة، وقدم دانية فاستوطنها حتى مات، أخذ القراءات عن خلف بن خاقان، وأبي الحسن ابن غلبون، وأبي الفتح فارس بن أحمد، روى عنه أبو داود سليمان بن نجاح، وابن الثلجي، مات سنة شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

1-كتاب جامع البيان في القراءات السبع :

مخطوطات الكتاب:

للكتاب عدة نسخ منها: بدار الكتب المصرية: 7266، نور عثمانية 62، خدا بخش رقم 110 بنكيبور.

---

(1) انظر: النشر 1/ 34، نهاية الغاية 1/ 256، القراء الكبار 2/ 773، تاريخ الإسلام (444هـ) 97، جذوة المقتبس 2/ 483، السير 18/ 77.

طبعات الكتاب:

ـ حقق في أربع رسائل جامعية، وطبع بجامعة الشارقة وهي طبعة سيئة بها الكثير والكثير من السقط والتصحيف نتيجة عدم المراجعة، بالإضافة إلى أن المحققين الأفاضل اعتمدوا طريق تحقيق تشبه طريقة تحقيق كتب الحديث.

طبع بتحقيق د/ محمد كمال عتيك سنة 1999.

وطبع بتحقيق محمد صادق بدار الكتب العلمية وهي على نسخة خطية وحيدة.

وهما على ما فيهما أفضل من الرسائل العلمية كثيرا.

أسانيد الكتاب عن ابن الجزري:

أخذ ابن الجزري الكتاب مناولة وإجازة وسماعا وتلاوة على شيخيه:

1ـ أبو المعالي ابن اللبان، عن أبي حيان الأندلسي، عن أبي محمد المريوطي، عن أبي القاسم الصفراوي، عن أبي يحيى الغافقي، عن أبي الأصبغ الغافقي، عن أبي داود الأندلسي، عن أبي عمرو الداني، وهو سند بدأ مشرقيا ثم أصبح مغربيا ثم مشرقيا ثم مغربيا خالصا.

2ـ أبو محمد القروي، عن شيخيه:

ـ أبي العباس القوصي، عن أبي الحسين ابن الصواف.

ـ ابن الشواء، عن المكين الأسمر.

وابن الصواف والمكين عن أبي القاسم الصفراوي، عن أبي يحيى الغافقي، عن أبي الأصبغ الغافقي، عن أبي داود الأندلسي، عن أبي عمرو الداني، وهو سند بدأ مشرقيا وانتهى مغربيا.

وهناك خلاف كبير هل هذا الكتاب من أصول النشر التي انتقى منها ابن الجزري في أسانيده أم لا؟، ولكن المجمع عليه أن ابن الجزري ذكر هذا الكتاب في أسانيده وأصوله وفرشه فهو من الكتب التي اعتمد عليه ابن الجزري كمصدر رئيس في إخراجه لكتابه النشر.

ما اختاره ابن الجزري من الكتاب:

وقد ذكر صاحب السلاسل الذهبية أن ابن الجزري انتقى من هذا الكتاب 23 طريقا وهي:

- 2 طريق عن قالون.
- طريق عن البزي.
- 6 طرق عن الدوري عن أبي عمرو.
- طريق عن ابن ذكوان.
- طريق عن حفص.
- 2 طريق عن حمزة.
- 4 طرق خلاد.
- 2 طريق عن الدوري عن الكسائي.

طرق قراءة نافع عن المؤلف كما اختارها ابن الجزري:

قراءة نافع رواية نافع طريق الحلواني:

ـ الداني، عن فارس بن أحمد، عن أبي أحمد السامري، عن ابن شنبوذ، عن ابن أبي مهران، عن الحلواني(1).

ـ الداني، فارس بن أحمد، عبد الباقي بن الحسن، أبي علي البغدادي، صاحب المشطاح، عن ابن أبي مهران، عن الحلواني(2).

قراءة نافع رواية قالون طريق الأزرق:

ـ الداني عن أبي القاسم الخاقاني، عن أبي بكر بن أبي الرجاء، عن أبي الحسن النحاس، عن الأزرق، عن ورش، عن نافع.

ـ الداني، عن خلف الخاقاني، عن أبي عبد الله الأنماطي، عن أبي جعفر الخياط، عن أبي جعفر النحاس، عن الأزرق، عن ورش.

ـ الداني عن أبي الفتح فارس عن ابن عراك عن حمدان بن عون عن النحاس عن الأزرق عن ورش.

ـ الداني، عن ابن غلبون، عن ابن الفرج عن ابن سيف، عن الأزرق، عن ورش.

يلاحظ هنا أن الأسانيد بدأت مشرقية قبل الإمام الداني، ثم مغربية ثم عادت مشرقية.

---

(1) السلاسل الذهبية: 236.

(2) السلاسل الذهبية: 242.

2-كتاب التيسير في القراءات السبع:

نسخ الكتاب المخطوطة:

الكتاب من أهم كتب القراءات وكان في أيام معينة من تاريخ الإسلام متن يحفظه طالب العلم، وقد نظمه الإمام الشاطبي في حرز الأماني ووجه التهاني، من أجل ذلك كثرت نسخه كثرة كبيرة جدا في كل مكتبات المخطوطات في العالم(1).

طبعات الكتاب:

الكتاب طبع أولا بإستانبول سنة 1930 بتحقيق أوتوبرتزل.

وطبع بالهند سنة 1316 هجرية، وهي أفضل النسخ، اعتمد المحقق على ثلاث نسخ خطية.

وطبع بمكتبة المثنى ببغداد.

ثم أعيدت طبعة أوتوبرتزل عن طريق التصوير، كما في طبعة دار الكتب العلمية ودار الفكر ببيروت، وعن طريق الصف الجديد للكتاب كما في طبعة دار الصحابة للكتاب، ودار الكتب العلمية وغيرها.

وطبع طبعة جديدة بتحقيق العلامة حاتم الضامن - رحمه الله - بدار الصحابة بالإمارات، اعتمد على ست نسخ خطية لكنه لم يبين فروق النسخ، ولو بالجملة، وذكر جملة أخطاء نسخة برتزل في 66 صفحة، وهذا مما أثقل الكتاب، ثم إنه لما لم يكن من أهل القراءات كان يعزو إلى كتب أصول القراءات في الهامش مثل الإقناع والموضح

---

(1) انظر فهارس آل البيت ـ قسم القراءات ـ: 52، 53، وذكر له 260 نسخة خطية في مكتبات العالم.

وغيره، وهي نسخة جيدة بالجملة، والكتاب بحاجة إلى تحقيق جديد، وهو أفضل الموجود من نسخ الكتاب.

أسانيد ابن الجزري إلى التيسير:

باستقراء أسانيد ابن الجزري إلى كتاب التيسير سنجد شجرة الإسناد تضم المغاربة والمشارقة بعضهم بجوار بعض، مما يدل على أن ابن الجزري قد وصل طرق المغاربة بالمشارقة وهكذا في كل كتاب فقد أخذ ابن الجزري عن:

1ـ أبو العباس الكفري الحنفي، أحمد بن الحسين بن سليمان (691ـ 776هـ).

2ـ محمد بن أحمد بن علي بن اللبان (715ـ 776هـ).

بأسانيدهم المشرقية إلى أهل المغرب: علي بن محمد بن هذيل، أبو الحسن الأندلسي ـ (470ـ 564هـ)، الذي أخذ عن أبي داود الأندلسي ـ سليمان بن نجاح (413 ـ 496 هـ)، عن مؤلف الكتاب عثمان بن سعيد، أبي عمرو الداني، وشيوخ الداني كما قدمنا منهم المشارقة ومنهم المغاربة.

3ـ أبو علي الدقاق، الحسن بن أحمد بن هلال الصالحي (683ـ 779هـ) بأسانيده المشرقية حتى أبي محمد عبد الحق بن أبي مروان بن الثلجي (ت: بعد 500هـ)، الذي أخذ عن أبي عمرو الداني.

فهذه ثلاث أسانيد مشرقية انتهت إلى المغاربة أخذ بها ابن الجزري واعتمدها في كتاب النشر لهذا الكتاب الرئيس في القراءات السبع.

4ـ أحمد بن الحسن بن محمد بن محمد، أبو العباس المصري (ت: 804هـ)، أخذ عن أبي فارس ابن أبي زكنون، عن أبي بكر البلنسي، محمد بن محمد بن أحمد بن مشليون (ت: 670هـ) الأندلسي، عن أبي بكر بن أبي جمرة، عن أبي القاسم المرسي، عن الداني، هكذا سند بدايته مصريون وينتهي بالأندلسيين.

5ـ وهذا سند بالتلاوة بمضمن كتاب التيسير ذكره ابن الجزري عند حديثه عن كتاب المجتبى، عن شيخه أبي العباس الكفري، عن الحسين بن فزارة الكفري، عن أبي محمد اللورقي، عن أبي جعفر بن عون الحصار البلنسي، عن أبي الحسن ابن النعمة البلنسي، عن أبي الحسن ابن شفيع الأندلسي المري، عن أبي محمد الأنصاري المرسي، عن الداني، هكذا سند بالقراءة والتلاوة يبدأ بالمصريين ويتوسط بالأندلسيين وينتهي بهم.

6ـ وأخذ ابن الجزري عن أحمد بن يوسف بن مالك، أبو جعفر الرعيني الأندلسي- (ت: 779)، وهو بأسانيده المغربية الخالصة فقد أخذ قراءة وتلاوة عن أبي الحسن القيجاطي الأندلسي علي بن عمر بن إبراهيم (650 ـ 730 هـ)، عن أبي علي الفهري الأندلسي الحسين بن عبد العزيز بن أبي الأحوص (ت: 680هـ)، عن أبي بكر اللخمي الأندلسي محمد بن محمد بن وضاح (559 ـ 634 هـ)، عن أبي الحسن الأندلسي- علي بن محمد بن هذيل، عن أبي داود الأندلسي سليمان بن نجاح، عن أبي عمرو الداني.

نلاحظ هنا أن:

1ـ علي بن محمد بن هذيل كان مجمع أسانيد الكتاب المشرقية والمغربية إلى سليمان بن داود إلى الإمام الداني فعن سلسلة رجاله أخذ أبو العباس الكفري، وابن اللبان المشارقة، وأبو جعفر الرعيني الأندلسي المغربي.

2ـ أبو علي الدقاق شيخ ابن الجزري بأسانيده المشرقية حتى ابن الثلجي الذي أخذ مباشرة من الإمام الداني، فهذا سند عال إلى الداني.

3ـ اجتمعت أسانيد المشارقة والمغاربة في هذا الكتاب بصورة واضحة مما يدل على أن أهل المشرق والمغرب قلب واحد.

أخذ ابن الجزري الكتاب عن شيخين من شيوخه، بقوله: إسناد صحيح عال تسلسل بالأندلسيين مني إلى المؤلف.

ما اختاره ابن الجزري من الكتاب:

أخذ ابن الجزري جميع طرق التيسير وعددها 15 طريقا عن كل راو من رواة القراء السبعة طريقا إلا عن شعبة عن عاصم فعنه طريقان، يضاف إلى ذلك 28 طريقا أدائية عن المؤلف:

- خمس طرق عن نافع: اثنتان لقالون وثلاثة عن ورش.
- اثنتان عن ابن كثير؛ كلتاهما عن البزي.
- سبعة طرق عن أبي عمرو كلها عن الدوري.
- ثلاثة عن ابن عامر؛ واحدة عن هشام، واثنتان عن ابن ذكوان.
- اثنتان عن عاصم واحدة لكل من شعبة وحفص.
- سبعة عن حمزة ثنتان منها لخلف وخمسة لخلاد.
- اثنتان عن الكسائي كلتاهما عن دوريه.

المجموع 28 طريقا.

الانفرادات: في 8 مواضع.

فيكون المجموع الكلي للقراء السبعة من طرق الداني: 43 طريقا، وهذا يدل على مكانة الداني، وكتبه عند المؤلف.

طرق قراءة نافع عن المؤلف كما اختارها ابن الجزري:

قراءة نافع رواية قالون طريق أبي نشيط:

أخذها الداني عن فارس بن أحمد عن أبي الحسن الخراساني، عن إبراهيم بن عمر البغدادي، عن ابن بويان، عن أبي حسان ابن الأشعث العنزي، عن أبي نشيط عن قالون عن نافع، وهو سند أندلسي لوجود الداني به وبعد الداني كلهم مشرقيون.

قراءة نافع رواية ورش طريق الأزرق:

الداني عن ابن خاقان عن أبي جعفر التجيبي، عن النحاس عن الأزرق، عن ورش.

3ـ كتاب المفردات السبع:

مخطوطات الكتاب:

نسخة دار الكتب المصرية رقم 7273 خ.

المكتبة الأزهرية 31403.

طبعات الكتاب:

- بتحقيق الأستاذ: عبد الرحمن حبيب، بمكتبة القرآن بالقاهرة.
- بدار الصحابة بطنطا، بتحقيق دكتور علي.
- بتحقيق د/ حاتم الضامن كأجزاء مفردة لم يتمها.

قال د/ أيمن سويد في السلاسل الذهبية: 86: "نسب ابن الجزري في أسانيد النشر- طريقين لأبي عمرو الداني، ولم أجد هاتين الطريقين في كتابيه التيسير وجامع البيان، ووجدتهما في كتابه المفردات السبع،... والطريقان هما: ابن ذكوان، وخلاد".

أسانيد الكتاب عن ابن الجزري:

رواية ابن ذكوان طريق الأخفش:

- الداني، عن ابن غلبون الابن، عن ابن غلبون الأب، عن ابن الأخرم عن الأخفش، عن ابن ذكوان، عن أيوب التميمي، عن يحيى بن الحارث، عن ابن عامر.

أسانيد قراءة حمزة(1):رواية خلاد طريق ابن الهيثم:

الداني، عن ابن غلبون الابن، عن ابن غلبون، عن أبي سهل الوراق، عن ابن أبي رواس، عن أبي سلمة المازني، عن محمد بن الهيثم، عن خلاد، عن سليم عن حمزة.

وهي أسانيد بدأت مغربية وانتهت مشرقية.

4- مفردة يعقوب:

نسخه المخطوطة:

- مكتبة نور عثمانية رقم: 62 وهي في آخر كتاب جامع البيان للداني.
- نسخة مكتبة الملك عبد العزيز في المدينة رقم 533.
- نسخة مكتبة الأوقاف العامة بالموصل.

---

(1) السلاسل الذهبية: 402.

طبعات الكتاب:

- بتحقيق د/ حسين العواجي، بكنوز أشبيلياز

- بتحقيق د/ حاتم الضامن بدار ابن الجوزي.

أسانيد ابن الجزري إلى المفردة:

عن شيخه ابن اللبان، عن:

1- الوادي آشي، عن أبي العباس البطرني، عن الشبارتي، عن الحصار، عن ابن هذيل الأندلسي، عن أبي داود سليمان بن نجاح عن الداني، وهو سند بدأ مشرقيا ثم تسلسل بالمغاربة.

2- أبو حيان الأندلسي، عن أبي محمد المريوطي، عن الصفراوي، عن أبي يحيى الغافقي، عن أبي الأصبغ الغافقي، عن كل من: أبي داود، وابن الدوش وابن البياز، ثلاثتهم عن الداني، وهو سند بدأ بشيخ المؤلف المصري ثم توسط بالمغاربة، ثم عاد مشرقيا، ثم عاد مغربيا.

انتقى منه طريق لروح(1)، وهو كما يلي:

الداني، عن أبي الحسن ابن غلبون، عن ابن خشنام، عن أبي العباس المعدل، عن أبي بكر القزاز، عن روح، عن يعقوب.

ثانيا: كتب مرتبطة بالإمام الداني وكتبه :

1- الدر النثير والعذب النمير شرح كتاب التيسير:

---

(1) السلاسل الذهبية: 87.

المؤلف: أبو محمد عبد الواحد[1] بن محمد بن أبي السداد الباهلي المالقي الأندلسي- المتوفى سنة: 705هـ، أخذ عن محمد بن أحمد التجيبي الإشبيلي، وابن كشليون، وأبي علي الحياني الأندلسي، وسليمان بن داود، أخذ عنه أبو بكر الكلاعي، وأبو بكر بن منظور القيسي.

مخطوطات الكتاب:

للكتاب مخطوطات كثيرة منها ما في:

- نسختي السليمانية باستانبول رقمي 10، 11.
- توباقي بتركيا رقم 1638.
- الأزهرية رقم 260/ 22267.
- دار الكتب المصرية رقم 235 تفسير تيمور.

طبعات الكتاب:

- بتحقيق الدكتور: أحمد المقري، سنة 1990، في أربع مجلدات، دار الكتب العلمية.

أسانيد الكتاب عن ابن الجزري[2]:

قال ابن الجزري: أخبرني غير واحد من الثقات مشافهة عن القاضي أبي عبد الله الأشعري المالكي[3] عن المؤلف أبي محمد المالقي.

---

(1) النشر 1/ 77، المعرفة 3/ 1469، نهاية الغاية 1/ 246، برنامج الوادي آشي 146، غاية النهاية 1/ 477.

(2) السلاسل الذهبية: 164.

(3) الغاية 2/ 276.

ذكره ابن الجزري عند ذكره أسانيده لكتب القراءات.

وشرح التيسير للمالقي هو المصدر الثاني بعد جامع البيان، حيث نقل منه الإمام ابن الجزري كثيرا جدا في كتابه.

وقد أخذ المالقي عن سليمان بن نجاح الذي أخذ عن الداني، وهذا إسناد مغربي عال جدا.

2-كتاب الشاطبية المسمى حرز الأماني ووجه التهاني.

المؤلف: الإمام القاسم بن فيره(1)بن خلف بن أحمد الشاطبي الأندلسي، ولد سنة 538 هـ، مات:590هـ، قرأ على أبي عبد الله النفزي الأندلسي، والإمام ابن هذيل الأندلسي، ومن أبي طاهر السلفي بمصر، أخذ عنه السخاوي وغيره

مخطوطات المنظومة:

للمنظومة عدد لا يكاد يحصر من النسخ، عد منها في فهارس آل البيت 378 نسخة مخطوطة، والذي لم يعد أضعاف ما ذكر(2) .

مطبوعات المنظومة:

طبعت كثيرا جدا بدور النشر المختلفة بأحجام مختلفة أهمها:

بتحقيق الشيخ علي الضباع بمكتبة مصطفى البابي الحلبي سنة 1937.

---

(1)النشر 1/ 79،القراء الكبار 3/ 1110، نهاية الغاية 2/ 49، غاية النهاية 2/ 20.

(2)آل البيت فهارس القراءات: 69.

وبتحقيق الشيخ محمد تميم الزعبي بدار المطبوعات بجدة سنة 1409هـ.

وطبعها الدكتور أيمن سويد المقرئ والمحقق المسند المعروف ولكنه تدخل في المتن بما يخرجها عما أراد مؤلفها.

والشاطبية نظم لكتاب التيسير - مع بعض الزيادات التي قرأها الشاطبي على مشايخه، وهي خارجة عن طرق التيسير -، وقد عرفت هذه الزيادات فيما بعد عند أهل القراءات بالزيادات على القصيد.

أسانيد الكتاب عن ابن الجزري:

أخبر ابن الجزري بهذا النظم من شيوخه بأسانيدهم المختلفة، وذكر أنه قرأ القرآن العظيم بمضمنه على جماعة من الشيوخ، ذكر منهم :

1ـ أبو العباس الكفري، عن أبي عبد الله الجرائدي، عن محمد بن القاسم بن فيره، والسديد العامري، عن الإمام الشاطبي، وهو سند مختلط بالمصريين والمغاربة.

2ـ أبو محمد البغدادي، عن تقي الدين الصائغ وأبي علي الغماري، عن الكمال الضرير، وأبي عبد الله القرطبي، عن الشاطبي، وهو سند مختلط.

3ـ أبو المعالي السلامي، عن أبي علي الغماري، وأبي الفداء ابن المعلم، عن أبو عبد الله القرطبي، وأبي الحسن السخاوي، عن الشاطبي، وهو سند مختلط.

ما اختاره ابن الجزري من الكتاب:

واستقى المؤلف منها 15 طرقا عن كل راو من رواة القراء السبعة طريقا واحدا إلا شعبة عن عاصم فله طريقان.

يضاف إليها خمسة طرق أدائية لابن الجزري عن الشاطبي، فيكون مجموع طرق الشاطبي 20 طريقا.

طرق قراءة نافع عن المؤلف كما اختارها ابن الجزري:

قراءة نافع طريق أبي نشيط أخذها الشاطبي عن:

- النفزي عن ابن هذيل عن ابن غلام الفرس عن البياز وابن الدوش وأبي داود عن الداني بطرق التيسير عن نافع(1).

- النفزي عن ابن غلام الفرس عن ابن شفيع عن عبد الله بن سهل، أبو سعيد بن غصن، عن ابن غلبون، عن أبي سهل الوراق، عن ابن ذؤابة القزاز، عن ابن الأشعث، عن أبي نشيط.

قراءة نافع رواية ورش طريق الأزرق عن:

1ـ الشاطبي عن أبي الحسن ابن هذيل عن أبي داود.

2ـ أبي عبد الله النفزي عن ابن غلام الفرس عن أبي داود وابن البياز وابن الدوش، عن أبي عمرو الداني، عن ابن خاقان، عن أبي جعفر التجيبي، عن أبي الحسن النحاس، عن الأزرق عن ورش.

3ـ النفزي، عن ابن غلام الفرس عن أبي داود، عن الداني عن خلف بن خاقان عن أبي عبد الله الأنماطي، عن النحاس، عن الأزرق، عن ورش.

---

(1) السلاسل: 230.

صرح المؤلف بانفراد الشاطبي في 3 مواضع(1).

شروح الشاطبية المسندة في كتاب النشر:

اختار منها في النشر، شرح السخاوي، والفاسي والجعبري، والهمداني، وابن الجندي، وابن ابي شامة، وابن جبارة المفيد في شرح القصيد، وهنا اخترت كتابين فقط لتعلقهما بحديثنا حول الأسانيد وهما:

1-اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة:

لأبي عبد الله محمد(2) بن الحسن بن محمد الفاسي مات سنة 656هـ، قدم مصر بعد أن درس بفاس، وقرأ بها على أبي القاسم الشافعي، وأبي موسى المقدسي.

مخطوطات الكتاب:

ونسخه كثيرة جدا ذكر منها في فهرس آل البيت 1/ 214 عدد 44 نسخة.

طبعات الكتاب:

طبع بتحقيق الشيخ عبد الرازق موسى بمكتبة الرشد.

أسانيد ابن الجزري إلى الكتاب:

عن أبي المعالي ابن اللبان، عن ابن الوجيه الواسطي، عن أبي العباس الواسطي، عن الشريف الحسين بن قتادة، عن الإمام الفاسي، وهو سند مختلط بين المشارقة والمغاربة.

---

(1)انظر: السلاسل الذهبية: 63.

(2)غاية النهاية 2/ 123، المعرفة 2/ 534، النشر 1/ 63.

2- كنز المعاني شرح حرز الأماني:

لأبي إسحاق إبراهيم بن العمر بن عمر الجعبري مات: 732هـ.

مخطوطات الكتاب:

مخطوطات الكتاب كثيرة جدا، كما في فهرس آل البيت قسم القراءات 1/ 255.

وللكتاب حواش مغربية، تدل على اهتمام أهل المغرب به، كلها مخطوطة.

طبعات الكتاب:

طبع الكتاب كاملا مرة واحدة بدار أولاد الشيخ وهي طبعة رديئة جدا لا تخلوا صفحة منها من أخطاء بالجملة.

طبع ناقصا بتحقيق أحمد اليزيدي في مجلدين وكان كرسالة علمية له وهو مثل سابقه، وميزته في دراسته التي قدم بها الكتاب.

والعجيب من أهل المغرب كيف اهتموا بهذا الكتاب هذا الاهتمام، ولم يطبع عندهم طبعة علمية إلى الآن.

إسناد ابن الجزري إلى الكتاب:

أخذه من ابن الجندي، عن مؤلفه الإمام الجعبري تلاوة ومناولة وإجازة.

ثالثا: أصول النشر من غير طريق الداني:

أولا : الكتب الأصول المسندة:

1-كتاب الهادي:

المؤلف: الإمام عبد الله محمد(1) بن سفيان القيرواني المالكي، قرأ في مصر على إسماعيل المهري، وابن غلبون، وعليه يعقوب الهواري، والقصري، والجلولي، والمهدوي، مات سنة 415هـ.

نسخ الكتاب المخطوطة:

نسخة مكتبة جامع الفاتح 61 عمومي بالمكتبة السليمانية.

مكتبة آيا صوفيا 59/ 1 بتركيا.

طبعات الكتاب:

ـ بتحقيق خالد حسن أبو الجود بدار ابن حزم.

ـ بتحقيق د/ يحيى الغوثاني كرسالة علمية سنة 1417هـ، ولم يطبع.

أسانيد الكتاب عن ابن الجزري:

أخذ ابن الجزري الكتاب إجازة عن شيخ واحد من شيوخه، وقرأ بمضمنه على:

1ـ أبي محمد القروي، عن أبي العباس القوصيعن ابن الصواف، وابن الشواء عن المكين الأسمر كلاهما عن أبي القاسم الصفراوي، عن ابن الخلوف وأبي القاسم المالكي، عن أبي الحسن الحجاري عن أبي عمر الحجاري عن ابن سفيان.

2، 3، 4ـ أبي العباس المصري، وابن اللبان، وابن الجندي، عن أبي حيان الأندلسي، عن أبي محمد المريوطي، عن أبي الفضل الهمداني، عن أبي القاسم المالكي، عن ابن بليمة، عن ابن بلال، عن ابن سفيان.

---

(1) **غاية النهاية 2/ 146، النشر 1/ 84، المعرفة 2/** 726.

5، 6، 7ـ ابن الجندي وابن البغدادي وابن الصائغ، عن تقي الدين الصائغ، عن الكمال عن أبي الحسن المدلجي، أبو العباس اللخمي، عن ابن الفحام، عن أبي الحسن الفرضي، عن ابن سفيان.

8ـ وهذا سند بالتلاوة عن أبي العباس الكفري، عن أبي عبد الله الكفري، عن أبي محمد اللورقي، عن أبي جعفر الحصار البلنسي، عن ابن النعمة البلنسي، عن ابن شفيع الأندلسي المري، عن أبي محمد المرسي، عن محمد بن سفيان، وهو سند بدايته مشرقية ومر بأهل الأندلس وانتهى بأهل تونس.

طرق قراءة نافع عن المؤلف كما اختارها ابن الجزري:

أخذ ابن الجزري من الكتاب طرق⁽¹⁾:

قراءة نافع رواية قالون طريق أبي نشيط:

أخذها محمد بن سفيان، عن ابن غلبون عن أبي سهل الوراق، عن أبي ذؤابة، عن ابن الأشعث، عن أبي نشيط⁽²⁾، والسند مغربي في أوله، وباقيه مشرقي.

ـ طريق عن كل من : قالون والدوري وابن ذكوان وخلاد وأبي الحارث.

لم يذكر ابن الجزري له أي انفرادة

2ـ كتاب الكافي في القراءات السبع :

---

(1) السلاسل الذهبية: 93.

(2) السلاسل الذهبية: 234.

المؤلف: الإمام أبي عبد الله، محمد(1) بن شريح بن أحمد بن شريح الرعيني الإشبيلي، ولد سنة 383هـ، قرأ بمصر على ابن نفيس، وبمكة على تاج الأئمة والقنطري، وأجازه مكي بن أبي طالب، وعليه ابنه شريح وعيسى بن حزم، مات سنة 476هـ.

مخطوطات الكتاب:

- المكتبة التيمورية رقم 239 بدار الكتب المصرية.
- المكتبة الأزهرية: 455 رواق المغاربة.
- سليم أغا رقم 7 عمومي، تركيا.
- الجامع الكبير بصنعاء رقم 1567.
- متحف الجزائر 302/ 389.
- جامعة الرياض 1644م/ 4.

طبعات الكتاب:

- حققه د/ سالم الزهراني في رسالة علمية بجامعة أم القرى، سنة 1419هـ.
- طبع على هامش كتاب المكرر للنشار بمكتبة البابي الحلبي سنة 1935.
- طبع بدار الكتب العلمية ودار الصحابة.

والكتاب بحاجة إلى من يخرجه محققا.

---

(1) **غاية النهاية** 2/ 153، **النشر** 1/ 68، **المعرفة** 2/ 824.

أسانيد الكتاب عن ابن الجزري:

أخذ المؤلف هذا الكتاب إجازة عن شيخين من شيوخه بأسانيدهما المختلفة(1):

1ـ عن أبي المعالي بن اللبان من طريقين :

الأول : عن أبي حيان الأندلسي، عن:

أ- أبو الحسين بن اليسر عن ابن المصالي، عن أبي الحسن بن شريح ولد المؤلف، عن ابن شريح، وهو سند بدأ مصري من شيخ المؤلف ثم أندلسي حتى نهايته.

ب- أبي جعفر بن الزبير، عن أبي بكر القاضي، عن أبي الحكم اللخمي وأبي العباس ابن المقدام الإشبيلي، عن ولد المؤلف عن المؤلف.

الثاني عن أبي المعالي ابن اللبان: عن أم محمد زين الدار الوجيهية المصرية، عن ابن وثيق الإشبيلي، عن أبي العباس ابن مقدام الإشبيلي، وأبي الحكم اللخمي، عن ولد المؤلف عن المؤلف، وهذا سند فريد؛ روت فيه شيخة مصرية مشرقية عن شيخ مغربي إشبيلي، وهو سند عال جدا.

2ـ أبو محمد القرشي، عن أبي عمر التوزي، عن ابن وثيق الإشبيلي، عن أبي الحكم اللخمي الإشبيلي، عن أبي الحسن ولد المؤلف عن المؤلف.

ما اختاره ابن الجزري من هذا الكتاب:

أخذ ابن الجزري من هذا الكتاب 14 طريقا منها:

---

(1) **السلاسل الذهبية**: 183.

ـ طريق واحدة عن كل من: ورش من طريق الأزرق وقنبل والسوسي وهشام وشعبة وخلاد وأبي الحارث.

ـ طريقان عن كل من قالون والدوري.

ـ ثلاثة طرق عن خلف.

يضاف إلى ذلك طريق واحدة أدائية للمؤلف من طريق ابن شريح عن هشام.

ذكر المؤلف ثمانية مواضع صرح فيها بقوله انفرد.

طرق قراءة نافع عن المؤلف كما اختارها ابن الجزري:

قراءة نافع رواية ورش طريق الأزرق:

ابن شريح عن ابن نفيس عن ابن الفرج عن ابن سيف عن الأزرق عن ورش.

نافع رواية قالون طريق أبي نشيط(1):

1ـ ابن شريح الرعيني صاحب الكافي، عن أبي الحسن القنطري عن ابن الحباب عن ابن بويان عن أبي حسان عن أبي نشيط، وهو إسناد بدأ مغربيا وجميع شيوخه مشارقة أولهم القنطري نزيل مكة المعروف.

2ـ الرعيني، عن أبي علي المالكي، عن الفرضي، عن ابن بويان، عن ابن الأشعث، عن أبي نشيط(2).

---

(1) السلاسل: 230.

(2) السلاسل: 232.

قال د/ السالم الشنقيطي: "تنبيه: ذكر ابن الجزري في رواية خلف من طريق ابن مقسم قال: ومن الكافي قرأ بها ابن شريح على ابن نفيس، وقرأ ابن نفيس على أبي أحمد السامري، وقرأ السامري على ابن مقسم، وقرأ ابن مقسم على إدريس، وقرأ إدريس على خلف، وهكذا ذكر المؤلف هذه الطريق وأسندها إلى الكافي.

وبالرجوع إلى الكافي المطبوع لم أجد هذه الطريق على النحو الذي ذكره المؤلف، بل فيه كما صرح مؤلفه، قال: قرأت بها على ابن نفيس، وقرأ ابن نفيس على السامري، وقرأ السامري على أبي الحسن بن الرقي، وقرأ أبو الحسن على إدريس، وقرأ إدريس على خلف.

فاتضح الاختلاف في الطريقين، ولعل السهو حدث من المؤلف رحمه الله إذ طريق ابن مقسم هو في الكافي لكن ليس عن السامري بل عن الحمامي، وهذا نصها: قال صاحب الكافي: "قرأت برواية خلف على أبي علي البغدادي، وعلى أبي العباس ابن هاشم، وقرأ جميعا على أبي الحسن الحمامي، وقرأ الحمامي على ابن مقسم، وقرأ ابن مقسم على إدريس وقرأ إدريس على خلف"، مع أن هذين الطريقين أعني البغدادي وأبا هاشم واختارهما المؤلف أيضا من الكافي".

3-كتاب التبصرة:

المؤلف:الإمام أبي محمد(1) مكي بن أبي طالب بن حموش القيرواني القيسي- مات:437هـ، قرأ على أبي الطيب ابن غلبون، وابن عدي وغيرهما، وقرأ عليه ابن البياز وابن مطرف.

---

(1)**غاية النهاية** 2/ 309، **النشر** 1/ 34، **المعرفة** 2/ 751.

نسخ الكتاب(1) :

1ـ نسخة سليم أغا رقم (7) عمومي بأسكدار تركيا.

2ـ نسخة مكتبة برلين رقم (233/ 577).

3ـ مديرية الأوقاف العامة ببغداد رقم (2420).

4ـ مكتبة نور عثمانية رقم 55.

5ـ جامعة الملك سعود [2898] (73و).

6ـ الجامع الكبير بصنعاء 59 تجويد وقراءات (195).

7ـ أمبروزيانا ميلانو (و34ب ـ 36).

8ـ دار الكتب 23936 ب، (302و).

9ـ عشيرة شرف الملك مدراس 1 [13] (63و).

10ـ مكتبة الجامعة النظامية بحيدر آباد رقم: 11.

طبعات الكتاب :

1ـ بتحقيق د/ محمد غوث الندوي، بالدار السلفية بومباي الهند 1402 هـ، على نسختي نور عثمانية وحيدر آباد.

2ـ بتحقيق د/ محيي الدين رمضان، بمعهد المخطوطات بالكويت 1405 هـ، واعتمد على نسختي برلين وسليم أغا.

---

(1) آل البيت فهارس القراءات: 35.

3ـ بدار الكتب العلمية ومكتبة الصحابة.

والكتاب بحاجة إلى إخراج جديد لندرة النسخ المطبوعة من الكتاب.

أسانيد ابن الجزري للكتاب عن مشايخه:

1ـ أبو المعالي ابن اللبان، عن أبي حيان الأندلسي من طريقين:

ـ عن أبي جعفر ابن الطباع الغرناطي الأندلسي، عن أبي محمد ابن الكواب، عن أبي خالد اللخمي الغرناطي، عن ابن الباذش الأنصاري، عن ابن البياز شيخ الأندلس، عن مكي بن أبي طالب، وهو سند كله مغاربة.

ـ وأبي محمد المريوطي المصري السكندري، عن أبي القاسم الصفراوي السكندري، عن أبي يحيى الغافقي اليسع بن عيسى، عن أبي العباس القصبي، عن أبي عمران اللخمي، عن مكي بن أبي طالب، وهو سند بدأ مصريا مشرقيا وانتهى مغربيا.

2ـ أبو العباس ابن المرحل الحراني المصري، عن أبي الحسين ابن الصواف السكندري، عن أبي القاسم الصفراوي السكندري، عن أبي يحيى الغافقي، عن أبي العباس القصبي، عن أبي عمران اللخمي، عن مكي بن أبي طالب، وهو سند بدأ مشرقيا مصريا وانتهى مغربيا أندلسيا، عن الشيخ المغربي الإفريقي.

3ـ ابن الصائغ وأبو محمد بن البغدادي، عن أبي عبد الله الصائغ المصري، عن الكمال الضرير المصري، عن أبي الجود اللخمي المصري، عن أبي يحيى الغافقي، عن أبي العباس القصبي، عن أبي عمران اللخمي، عن مكي بن أبي طالب، وهو سند بدأ مصريا وانتهى مغربيا.

ملاحظات على الأسانيد:

ـ هناك إسناد واحد جميعه أندلسي بدأ من شيخ شيخ ابن الجزري أبي حيان وحتى مكي بن أبي طالب.

ـ باقي الأسانيد تتسلسل بالمشارقة وتنتهي بالمغاربة.

ـ هذا دليل على أهمية هذا الكتاب، وأنه قد تلقاه المشارقة والمغاربة بالقبول ونقلوه بأسانيدهم.

أخذ ابن الجزري الكتاب إجازة ومكاتبة عن شيخه الحراني، وشيوخه ابن اللبان وابن الصائغ والبغدادي بأسانيدهم.

ما أخذه ابن الجزري من أسانيد هذا الكتاب:

أخذ ابن الجزري من هذا الكتاب 6 طرق(1):

ـ طريق واحدة عن كل من: قالون وورش والدوري وابن ذكوان وخلاد وأبي الحارث.

وذكر موضعين وصفهما بانفرد، وموضعين آخرين بشذ.

طرق قراءة نافع عن المؤلف كما اختارها ابن الجزري:

قراءة نافع رواية قالون طريق أبي نشيط:

---

(1) السلاسل الذهبية: 40.

أخذه مكي عن أبي الطيب ابن غلبون وأبي سهل الوراق، عن ابن ذؤابة، عن ابن الأشعث، عن أبي نشيط(1).

قراءة نافع رواية ورش طريق الأزرق

مكي عن أبي عدي ابن الفرج عن ابن سيف عن الأزرق عن ورش.

4ـ كتاب تلخيص العبارات:

المؤلف: الإمام أبي علي، الحسن(2) بن خلف بن عبد الله بن بليمة الهواري القيرواني، إمام مقرئ، قرأ على جماعة من أصحاب ابن غلبون، ،على أبي معشر ـ وقرأ عليه ابن سعدون وابن الحطيئة، مات سنة 514هـ.

مخطوطات الكتاب:

ـ نسخة معهد الأبحاث بباكستان رقم 33.

ـ نسخة الشيخ السمنودي.

مطبوعات الكتاب:

طبع الكتاب بتحقيق سبيع حمزة، بدار القبلة، وهي طبعة رديئة، ونقلتها دار الصحابة كما هي.

والكتاب حقق كرسالة علمية يسر الله خروجها.

---

(1) السلاسل الذهبية: 234.

(2) الغاية 1/ 211، النشر 1/ 72، المعرفة 2/ 902.

والكتاب تلخيص لكتاب التذكرة لابن غلبون.

أخذ ابن الجزري الكتاب عن شيخه ابن اللبان، حيث حدثه به، ثم قرأ عليه بمضمنه جميع القرآن بسنده، وقرأ ابن الجزري هذا الكتاب على شيخه الإسكندري بسنده الذي قال عنه ابن الجزري: وهذا أصح إسناد وألطفه، مسلسل بالتلاوة وبالإسكندرية إلى المؤلف.

أسانيد ابن الجزري من هذا الكتاب:

أخذ ابن الجزري من الكتاب 30 طريقا:

- طريق واحدة عن كل من قنبل والسوسي وحفص وخلف وأبي الحارث ودوري الكسائي.
- طريقان عن كل من : قالون والبزي وهشام وابن ذكوان وشعبة.
- ثلاثة طرق عن ورش.
- خمسة طرق عن خلاد.
- ستة طرق عن الدوري.

يضاف إلى ذلك طريقان أدائيان للمؤلف عن ابن بليمة، واحدة عن السوسي والثانية من طريق خلاد.

الانفرادات:

لم يصرح له المؤلف بالانفراد إلا موضعين.

طرق قراءة نافع عن المؤلف كما اختارها ابن الجزري:

قراءة نافع رواية قالون طريق أبي نشيط:

- ابن بليمة عن أبي عمرو الزاهد، عن محمد بن سفيان القيرواني، عن ابن غلبون، عن صالح ابن إدريس، عن ابن ذؤابة، عن ابن الأشعث، عن أبي نشيط.

وهو سند مختلط بين المغاربة والمشارقة.

قراءة نافع رواية قالون طريق الحلواني:

ابن بليمة، عن ابن نفيس، عن السامري، عن ابن شنبوذ، عن ابن مهران، عن الحلواني.

وهو سند بدأ مغربيا ثم أصبح بعد ابن بليمة مشرقيا.

قراءة نافع رواية ورش طريق الأزرق:

- ابن بليمة، عبد الباقي بن فارس، ابن عراك، حمدان بن عون، النحاس عن الأزرق.

- ابن بليمة عن ابن نفيس، عن أبي عدي، عن ابن سيف، عن الأزرق.

- ابن بليمة، عن عبد الباقي بن فارس، عن الظهراوي، عن أبي عدي، عن ابن سيف، عن الأزرق.

12- كتاب التجريد لبغية المريد في القراءات السبع:

الإمام أبي القاسم، عبد الرحمن(1) بن أبي بكر بن خلف الصقلي الشهير بابن الفحام، ولد سنة 422هـ، مات :516هـ، قرأ على إبراهيم المالكي، وعبد الباقي بن فارس، وعليه ابن الحطيئة، والسلفي.

مخطوطات الكتاب(2):

نسخة معهد دمياط الأزهري رقم 39 تفسير.

نسخة المكتبة الأزهرية رقم 270/ 22277، ضمن مجموع.

مكتبة راغب باشا رقم 6 عمومي بإستانبول.

دار الكتب المصرية رقم 304/ 26054 تفسير تيمور.

مكتبة المتحف العراقي رقم 9414.

نسخة خاصة بالشيخ إبراهيم السمنودي.

جامعة برنستون (جاريت) 636 ضمن مجموع.

ـ مكرم القاهرة.

طبعات الكتاب:

ـ بتحقيق د/ ضاري إبراهيم العاصي الدوري، بدار عمار بالأردن سنة 2002.

ـ بتحقيق د/ محمد عيد محمد عبد الله، طبعة خاصة بالمحقق سنة 2006.

---

(1) الغاية 1/ 374، النشر 1/ 75، المعرفة 2/ 909.

(2) فهارس آل البيت: 36.

ـ حققها كرسالة علمية مسعود أحمد سيد سنة 1408 هـ.

طرق ابن الجزري إلى الكتاب:

أخذ ابن الجزري الكتاب من طريقين:

1ـ شمس الدين بن الصائغ، عن تقي الدين الصائغ، عن الكمال الضرير، عن أبي الجود اللخمي، أبو الحسن المدلجي المصري، عن أبي العباس اللخمي الفاسي قاضي مصر، عن ابن الفحام الصقلي شيخ الإسكندرية، سند متصل بالمصريين والمغاربة.

2ـ أبو بكر ابن المحب الصامت، عن أبي عبد الله ابن الخروف، عن أبي أحمد ابن أبي الجيش البغدادي، عن أبي المعالي الموصلي، عن أبي بكر الأزدي القرطبي، عن ابن الفحام الصقلي، وهو سند بدأ مصريا ثم بغداديا ثم شاميا ثم مغربيا.

ثم تعددت طرق ابن الجزري إلى الكتاب.

أخذ ابن الجزري هذا الكتاب رواية وقراءة بأسانيد متعددة(1).

أسانيد ابن الجزري إلى هذا الكتاب:

أما الطرق التي انتقاها ابن الجزري من التجريد فهي 51 طريقا:

ـ 10 طرق عن نافع: 6 لقالون، و3 للأزرق، 1 للأصبهاني.

ـ 4 طرق عن ابن كثير: 3 للبزي، 1 لقنبل.

ـ 9 طرق عن أبي عمرو: 6 للدوري، 3 للسوسي.

---

(1) السلاسل: 41.

ـ 6 طرق عن ابن عامر: 3 لهشام، 3 لابن ذكوان.

ـ 9 طرق عن عاصم: 6 لشعبة، 3 لعاصم.

ـ 9ـ طرق عن حمزة: 5 لخلف، 4 لخلاد.

ـ 4 طرق عن الكسائي: 3 لأبي الحارث، 1 للدوري.

فالمجموع 51 طريقا، يضاف إليها طريقان أدائيان للمؤلف إلى ابن الفحام.

الانفرادات:

نسب المؤلف الانفراد إلى التجريد في 12 موضعا وعبر في موضع واحد بشذ.

طرق قراءة نافع عن المؤلف كما اختارها ابن الجزري:

قراءة نافع رواية قالون طريق أبي نشيط، أخذها ابن الفحام:

ـ عن الفارسي، عن الفرضي، عن ابن بويان، عن ابن الأشعث، عن أبي نشيط، هذا السند بدأ مغربيا عند ابن الفحام ثم صار مشرقيا من بعده(1).

ـ ابن نفيس، عن ابن غلبون عن أبي سهل الوراق، عن ابن ذؤابة، عن ابن الأشعث، عن أبي نشيط(2).

---

(1) السلاسل الذهبية: 232.

(2) السلاسل الذهبية: 235.

قراءة نافع رواية قالون طريق الحلواني:

ـ ابن الفحام عن ابن الفارس وابن نفيس، وأبي أحمد السامري، وابن شنبوذ، وابن أبي مهران، عن الحلواني(1).

ـ ابن الفحام عن أبي إسحاق المالكي، عن الكارزيني، عن المطوعي، عن ابن شنبوذ، عن ابن أبي مهران، عن الحلواني.

ـ ابن الفحام، عن أبي الحسين الفارسي، عن السعيدي، عن أبي بكر النقاش، عن ابن أبي مهران، عن الحلواني(2).

قراءة نافع رواية ورش طريق الأزرق:

ابن الفحام، عن ابن فارس، عن ابن عراك عن حمدان بن عون عن النحاس عن الأزرق عن ورش.

ابن الفحام الصقلي، عن أبي العباس بن نفيس، عن ابن الفرج، ابن سيف، عن الأزرق، عن ورش.

ابن الفحام، عبد الباقي بن فارس، عن أبي القاسم الظهراوي، عن ابن الفرج، عن ابن سيف، عن الأزرق، عن ورش.

---

(1) السلاسل: 236.

(2) السلاسل الذهبية: 240.

قراءة نافع رواية ورش طريق الأصبهاني:

ابن الفحام، عن الفارسي، عن الحمامي عن هبة الله بن جعفر، عن أبي بكر الأصبهاني، عن أبي الربيع وأبي الأشعث والمدني وغيرهم عن ورش عن نافع.

13-كتاب مفردة يعقوب لابن الفحام.

مخطوطات الكتاب:

- مكتبة راغب باشا رقم 6/ 2.
- نور عثمانية رقم 95.

طبعات الكتاب:

بتحقيق إيهاب فكري وخالد أبو الجود بدار أضواء السلف.

أسانيد ابن الجزري إلى هذا الكتاب:

قرأ ابن الجزري الكتاب على البغدادي وابن الصائغ بسنديهما، وقراءة على ابن أبي عمر المقدسي(1):

1ـ النجم المقدسي عن الفخر ابن البخاري، عن أبي طاهر الخشوعي، عن ابن الفحام.

2ـ ابن الصائغ، وابن البغدادي، عن تقي الدين الصائغ، عن الكمال الضرير، عن أبي الجود اللخمي، عن المدلجي، عن أبي العباس اللخمي، عن ابن الفحام.

---

(1) السلاسل الذهبية: 201.

ما أخذه ابن الجزري عن المؤلف:

أخذ منه ابن الجزري 5 طرق(1):

ـ طريقان عن رويس:

الصقلي، عن ابن غالب المالكي، عن أبي علي المالكي، عن الحمامي، عن النخاس، عن التمار، عن رويس.

الصقلي، عن الفارسي، عن السعيدي، عن النخاس عن التمار عن رويس.

ـ ثلاثة طرق عن روح:

ـ الصقلي عن الفارسي عن أبي أحمد البصري، عن ابن خشنام، عن المعدل، عن القزاز، عن روح.

الصقلي، عن المالكي، عن أبي علي المالكي عن أبي أحمد البصري، عن ابن خشنام، عن المعدل، عن القزاز، عن روح.

ـ الصقلي، عن الفارسي عن ابن الفحام، عن ابن خشنام، عن المعدل عن القزاز، عن روح.

لم يذكر ابن الجزري له أي انفرادات.

15ـ كتاب الكامل في القراءت العشر والأربعين والزائدة عليها:

---

(1) **السلاسل الذهبية**: 88.

المؤلف: شامة أهل المغرب في القراءات ودرتهم، الإمام أبي القاسم، يوسف بن علي بن جبارة الهذلي المغربي، نزيل نيسابور، مولده في سنة 403 هـ على الصواب، مات سنة 465هـ.

طاف البلاد شرقا وغربا، ودرس القراءات والنحو والكلام ودرسهم، وقرر بمدرسة بنيسابور، فقعد سنين وأفاد.

وقد عد صاحب رسالة الإمام الهذلي ومنهجه للهذلي 144 شيخا في القراءات، و15 شيخا في العلوم الأخرى، قال ابن الجزري عن الهذلي: " لا أعلم أحدا في هذه الأمة رحل في القراءات ولا لقى من لقى من الشيوخ"(1).

مخطوطات الكتاب:

لا يعرف للكتاب غير نسخة وحيدة هي نسخة رواق المغاربة بالمكتبة الأزهرية رقم 369.

طبعات الكتاب:

- طبعة جمال الشايب بدار سما، وهي صف للكتاب فقط.
- حقق قسم الفرش د/ أيمن سويد كرسالة علمية من جامعة الأزهر.

أسانيد ابن الجزري إلى هذا الكتاب:

أخذ ابن الجزري هذا الكتاب رواية وقراءة على بعض شيوخه(2):

---

(1) **غاية النهاية** 2/ 398.

(2) **النشر، السلاسل الذهبية**: 72.

1ـ أبو عبد الله بن النحاس، عن ابن عساكر القاسم بن مظفر، عن أبي الحسن بن المقير، عن أبي العلاء الهمذاني، عن أبي العز القلانسي، عن الهذلي، وهو سند مشرقي إلى المؤلف المغربي.

2ـ أبو محمد بن الوجيه، عن أبي العباس الواسطي، عن الشريف الداعي، عن ابن الكال وابن الباقلاني، عن القلانسي، عن الهذلي.

3، 4، 5ـ ابن الصائغ، وابن البغدادي، وابن الجندي عن تقي الدين الصائغ، عن أبي إسحاق ابن فارس، عن سبط الخياط، عن القلانسي، عن الهذلي.

6ـ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد، عن أبي جعفر ابن القواس الدمشقي، عن أبي اليمن الكندي، عن سبط الخياط عن القلانسي عن الهذلي، وهي أسانيد مشرقية عن الإمام الهذلي المغربي الرحالة.

ط

شيوخه الذين ذكرهم في النشر 26 شيخا، انتقى منهم المؤلف 134 طريقا موزعة كما يلي:

- طريقان عن كل من: قنبل، ودوري الكسائي، وإسحاق وإدريس.
- ثلاثة طرق عن السوسي.
- أربعة طرق عن كل من: أبي الحارث، وابن وردان، وابن جماز.
- خمسة طرق عن كل من : حفص وخلاد.
- ستة طرق عن كل من: شعبة والبزي.

- ثمانية طرق عن كل من : قالون وهشام وخلف عن حمزة، ورويس.

- تسعة طرق عن روح.

- ستة عشر طريقا عن كل من ورش والدوري وابن ذكوان.

قال د/ السالم الشنقيطي: 160 مع التنبيه أن هناك طريقا واحدة عن ابن ذكوان كررها المؤلف مرتين حيث سمى الأولى: طريق السلمي، والثانية : طريق الجبني، وهما شخص واحد.

فبلغ المجموع 134 طريقا، يضاف إلى ذلك طريقان أدائيان:

الأولى: في رواية ورش، حيث قال المؤلف: طريق أبي القاسم الهذلي: قرأ بها الكارزيني، وقرأ بها على المطوعي، وقرأ المطوعي على الأصبهاني، وقرأ على أصحاب ورش، عن ورش(1).

وهذه طريق أدائية، وليست من الكامل.

الثانية: في رواية الدوري عن أبي عمرو، قال المؤلف: طريق ابن خشنام عن المعدل، قرأ بها الهذلي على أبي نصر أحمد بن مسرور، وقرأ بها على أبي الحسن علي بن إسماعيل الخاشع، وقرأ بها الخاشع على أبي الحسن علي بن خشنام المالكي، وقرأ بها على المعدل على أبي الزعراء عن الدوري(2).

---

(1) النشر ، الكامل: 86.

(2) النشر.

وهذه الطريق أيضا ليست في الكامل[1].

فيكون المجموع عن الهذلي 136 طريقا.

الانفرادات عن الهذلي:

بلغ مجموع ما نسبه المؤلف إلى الهذلي مصرحا بأنه انفرد به 43 موضعا، وموضعان وصفه فيهما بالوهم، وموضع واحد جمع له فيه بين وصفي الوهم والانفراد، وموضع واحد وصفه بـ «شذ»، وآخر جمع له بين صفتي الوهم والشذوذ، وجمع له في موضع واحد بين المصطلحات الثلاثة: الوهم والشذوذ والانفراد.

فيكون المجموع 47 موضعا.

درس المؤلف كتاب الكامل دراسة وافية استخرج منه القراءات العشرة المتواترة استخراج العالم المحقق، حيث قام بكثير من الاستدراكات على الهذلي سواء في أسانيده أو في القراءات والأوجه التي يذكرها.

ملاحظة: نقل الهذلي من كتاب الإشارة في القراءات العشر.

المؤلف منصور بن أحمد أبو نصر العراقي شيخ الهذلي، أخذ عن ابن مهران وغيره، والمؤلف يرويه مما دخل في قراءته ضمنا على شيوخه في كتاب الكامل للهذلي، ونقل عنه ابن الجزري في باب المد تعقيبا على الهذلي.

---

(1) الكامل: 111.

طرق ابن الجزري إلى قراءة نافع:

نافع رواية قالون طريق أبي نشيط، أخذها الهذلي:

ـ عن القهندزي، عن الخبازي عن الشذائي، عن ابن بويان عن ابن الأشعث العنزي، عن أبي نشيط، وهو سند مغربي عن الهذلي مشرقي بعده.

ـ أبي العباس تاج الأئمة، عن ابن غلبون، عن أبي سهل الوراق، عن ابن ذؤابة، عن ابن الأشعث، عن أبي نشيط(1).

قراءة نافع رواية قالون طريق الحلواني:

ـ الهذلي، عن الكارزيني، عن أبي الفرج الشطوي، عن صاحب المشطاح، عن ابن أبي مهران، عن الحلواني.

ـ الهذلي، عن القهندزي، عن الخبازي، عن المطوعي، عن صاحب المشطاح، عن ابن أبي مهران، عن الحلواني(2).

ـ الهذلي عن أبي الفضل الرازي، عن أبي بكر الرقي، عن هبة الله بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن الحلواني(3).

قراءة نافع رواية ورش طريق الأزرق:

الهذلي عن كل من:

---

(1) السلاسل الذهبية: 235.

(2) السلاسل الذهبية: 242.

(3) السلاسل الذهبية: 243.

ـ أبي محمد الحداد، عن أبي القاسم الأدفوي، عن أبي بكر الأذفوي عن أبي غانم المؤدب عن أبي جعفر بن هلال عن النحاس عن الأزرق عن ورش.

ـ أبي العباس تاج الأئمة عن كل من أبي القاسم الأذفوي بالطريق السابق، وابن عراك عن حمدان بن عون عن ابن هلال عن النحاس عن الأزرق عن ورش.

ـ أبي نصر القهندزي عن ابن بلال عن أبي الحسن الشعراني، عن ابن هلال عن النحاس عن الأزرق عن ورش.

ـ أبي العباس تاج الأئمة، عن ابن عراك عن حمدان بن عون عن النحاس عن الأزرق عن ورش.

ـ أبي محمد الحداد، عن ابن عراك عن حمدان بن عون عن النحاس عن الأزرق عن ورش.

ـ أبي الفضل الرازي عن ابن الفحام عن أبي نصر الموصلي، عن النحاس عن الأزرق عن ورش.

ـ أبي المظفر بن شبيب عن الخزاعي، عن أبي بكر الشذائي، عن أبي عبد الله الأهناسي، عن النحاس عن الأزرق عن ورش.

ـ أبي نصر القهندزي، عن أبي الحسين الخبازي، عن أبي بكر الشذائي، عن الأهناسي وابن شبيب عن النحاس عن الأزرق عن ورش.

ـ أبي محمد الحداد عن غزوان بن القاسم عن ابن شنبوذ عن أبي الحسن النحاس، عن الأزرق عن ورش.

ـ أبي العباس تاج الأئمة، عن ابن غلبون، ابن مروان، عن ابن سيف، عـن الأزرق، عن ورش.

ـ القهندزي، عن الخبازي، عن الشذائي، عن الأهناسي، عن ابن سيف عن الأزرق، عن ورش.

قراءة نافع رواية ورش طريق الأصبهاني:

ـ الهذلي، عن أبي نصر ـ الخباز، عن الحمامي، عن هبة الله بن جعفر، أبي بكر الأصبهاني، عن كل من: ابن أخي الرشديني، الحرسي، أبي مسعود المدني، أبي يحيى المدني، يونس بن عبد الأعلى، مواس بن سهل، ابن أبي طيبة عن داود بن أبي طيبة، وأبي العباس الحمراوي عن العتقي، عن المكفوف عن ورش عن نافع.

ثانيا القصائد:

1ـ القصيدة الحصرية:

تأليف: أبي الحسن علي(1) بن عبد الغني الحصري القيرواني مات سنة: 488هـ، نشأ بالقيروان، ثم بسبتة، ومنها إلى الأندلس، من مشايخه الإمام القصري، والجلولي، ومن تلامذته محمد بن طاهر، وأبي إسحاق الأديب..

طبعات الكتاب:

طبعت ضمن كتاب قراءة نافع عند المغاربة في المجلد الرابع، ومع شرحها منح الفريدة الحمصية.

---

(1) **غاية النهاية 1/ 550، المعرفة 2/ 896، النشر 1/ 96.**

أسانيد ابن الجزري إلى القصيدة(1):

ابن الجزري:

1ـ عن ابن اللبان، عن أبي حيان الأندلسي، عن:

ـ أبي علي ابن أبي الأحوص الأندلسي، عن:

ـ أبي جعفر ابن الفحام المالقي، عن ابن زلال، عن ابن هذيل، عن أبي محمد السرقسطي، عن الحصري القيرواني.

ـ الحاكم القضاعي، عن ابن النعمة، عن أبي القاسم بن صواب عن الحصري.

2ـ أبو الحسين ابن اليسر الأندلسي، عن أبي محمد ابن اليسر الشيرازي عن أبي جعفر بن حكم الغرناطي، وأبي خالد اللخمي الغرناطي، عن أبي جعفر بن الباذش، عن أبي القاسم بن صواب، عن الحصري.

2-كتاب عقد اللآلي في القراءات السبع :

نظمه الإمام الأستاذ أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي، ولد سنة 654 هـ، ومات: 745هـ

على وزن الشاطبية ورويها غير أنه لم يأت فيها برموز للقراء وإنما كان يسميهم بأسمائهم.

---

(1) السلاسل الذهبية: 182، النشر 1/ 96.

قرأ على كثيرين في المشرق والمغرب منهم أبو جعفر ابن الزبير وابن الأحوص، قرأ عليه ابن نحلة وابن الجندي.

قرأها المؤلف على شيخه ابن اللبان.

ثالثا : الكتب التي ليست من أصول النشر وذكرها ككتب مساعدة

14-كتاب الإقناع في القراءات السبع

وهو ليس من أصول النشر بل يعتبر من الكتب المساعدة التي نقل ابن الجزري عنها.

المؤلف: الإمام أبي جعفر أحمد بن علي بن خلف ابن الباذش الأنصاري الغرناطي، ولد سنة: 491 هـ، مات:540هـ، قرأ على أبيه وشريح، وعليه أحمد بن حكيم الغرناطي وعبيد الله الحجري.

مخطوطات الكتاب(1):

مكتبة راغب باشا (5) عمومي باستانبول تركيا، منها صورة بدار الكتب تحت رقم (19666).

مكتبة الخزانة العامة رقم 166 ق بالرباط بالمغرب.

متحف طوبقا بوسراي بإستنانبول رقم 117و.

---

(1) فهارس آل البيت ـ القراءات ـ : 24، اعتمد المحقق على النسختين الأولين.

طبعات الكتاب:

ـ المركز العلمي بجامعة أم القرى، بتحقيق عبد المجيد قطامش، سنة 1403 هـ.

وطبع طبعات تجارية بدار الكتب العلمية ودار الصحابة بطنطا.

أسانيد ابن الجزري إلى الكتاب:

أخذ ابن الجزري الكتاب إجازة، وقرأ به القرآن كله على شيخه أبي المعالي ابن اللبان عن أبي حيان بأسانيده.

فقد قرأ ابن الجزري على كل من: ابن اللبان الدمشقي، وأبي العباس العنابي، وأبي بكر بن الجندي، وكلهم من الشرق على: أبي حيان الأندلسي، الذي قرأ على أبي جعفر بن الزبير الثقفي الغرناطي، أبي علي ابن أبي الأحوص الأندلسي، وقرآ على إسماعيل بن يحيى الأزدي الغرناطي، أبو محمد الكواب عبد الله بن محمد بن الحسين خطيب غرناطة، وقرآ على أبي جعفر الغرناطي، وأبي خالد اللخمي، وقرآ على ابن الباذش، وقرأ ابن أبي الأحوص على أبي القاسم الخزرجي على ابن الباذش.

ملاحظات على الإسناد:

1ـ إسناد بدأ بالمشارقة بداية من ابن الجزري ثم شيوخه، وبعد طبقة الشيوخ جاءت طبقة المغاربة حتى ابن الباذش.

2ـ لابن أبي الأحوص طريق عال بالإخبار عن أبي القاسم الخزرجي، عن المؤلف.

جملة ما نقل ابن الجزري عنه من أسانيد:

نقل عنه ابن الجزري في أماكن قليلة، ولم ينتق منه ابن الجزري أي طريق صراحة.

وهو مساعد في إثبات الطرق وقد اجتمعت له طرق المشارقة والمغاربة الموجودة في الكتب الأصول فقد وجدت فيه عن[1]:

ـ قالون:

من كتب المغاربة: الشاطبية، والتيسير، والتبصرة.

ومن كتب المشارقة: الكافي، وروضة المالكي، والإرشاد.

ـ ورش من طريق الأزرق:

من كتب المغاربة: الشاطبية والتيسير والتبصرة.

ومن كتب المشارقة: الإرشاد.

ـ البزي:

من كتب المغاربة: الشاطبية والتيسير.

من كتب المشارقة: الإرشاد.

ـ قنبل:

من كتب المغاربة: الشاطبية والتيسير.

من كتب المشارقة: الكافي والقاصد.

ـ الدوري عن أبي عمرو:

---

(1) انظر: السلاسل الذهبية: 38.

من كتب المغاربة: جامع البيان، والتبصرة.

من كتب المشارقة: الإرشاد، الكافي.

ـ السوسي:

من كتب المغاربة: الشاطبية والتيسير، والمنتهى.

من كتب المشارقة: الكافي، والروضة للمالكي.

ـ هشام:

من كتب المغاربة: الشاطبية والتيسير.

من كتب المشارقة: الكافي.

ـ ابن ذكوان:

من كتب المغاربة: الشاطبية والتيسير، والتبصرة.

من كتب المشارقة: الإرشاد.

ـ شعبة:

من كتب المغاربة: الشاطبية والتيسير.

من كتب المشارقة: الكافي، والتلخيص لأبي معشر.

ـ حفص:

من كتب المغاربة: الشاطبية والتيسير.

من كتب المشارقة: التذكرة.

ـ خلف عن حمزة:

من كتب المغاربة: الشاطبية والتيسير.

من كتب المشارقة: التذكرة، والروضة للمالكي، والكافي، والموجز.

ـ خلاد:

من كتب المغاربة: الشاطبية والتيسير، والتبصرة.

من كتب المشارقة: الإرشاد.

ـ أبو الحارث:

من كتب المغاربة: الشاطبية والتيسير، والتبصرة.

من كتب المشارقة: الكافي، والروضة للمالكي، والإرشاد، والسبعة.

خاتمة : بها أهم نتائج البحث:

1ـ الأمة الإسلامية أمة واحدة يجمعها قلب واحد شعارها {واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا}، هذه الأمة من مشرقها إلى مغربها منذ بدء الدعوة الإسلامية إلى اليوم وإلى يوم القيامة، أهم سماتها الوحدة بين أهلها، فهم قلب واحد وعقل واحد يجمعهم هم واحد هو إعلاء كلمة الله.

2ـ القرآن كتاب الله جمع هذه الأمة من مشرقها إلى مغربها تحت راية واحدة، الجميع ينطق نفس الحروف ويعيش تحت نفس الكلمات يحاول أن يتفهمها وأن يعمل بها.

3ـ كتاب النشر من خلال كتبه وأسانيده جمع هذه الأمة من المشرق إلى المغرب، وجمع قراءات القرآن المختلفة مما جعل أهل المشرق يعرفون ويهتمون بقراءات المغاربة، وكذلك أهل المغرب وذلك بسهولة ويسر، فهو جمع محتويات أكثر من 67 كتابا من أهم كتب القراءات، ووضع فيه أكثر من 1024 إسنادا يجمع بين أطراف الأمة ويجمع علمائها في مكان واحد يسهل حفظه ومراجعته.

4ـ هناك كتب مفقودة، هذه الكتب بحاجة ماسة إلى البحث عنها في خزائن المخطوطات، وأنا على يقين أنها موجودة وتحتاج فقط إلى بحث جاد، لذلك يهيب البحث بدور المخطوطات العلمية وكذلك بعلماء المغرب الأكارم أن يقوموا بالبحث الجاد عن هذه المخطوطات مشرقية أو مغربية خاصة وخزائن المغرب عامرة بفضل الله بالكنوز.

5ـ إقامة الدراسات الجادة التي تبحث في أسانيد النشر وخاصة الأسانيد التي ترتبط بأهل المغرب والتي تكون أسانيدها من الكتب المفقودة.

6ـ إعادة تحقيق كتب النشر بل وكتاب النشر نفسه تحقيقا علميا دقيقا يربط بين كتبه وأسانيده بدقة تقرب علم القراءات إلى المتخصصين.

7ـ تحقيق كتب المغاربة من خلال المخطوطات الموجودة في خزائن المغرب خاصة، وأخص بالذكر كتاب شرح الجعبري على الشاطبية وحواشيه، لا أقول في رسائل علمية وإنما تحقيق دقيق يخرج مباشرة إلى الطباعة.

8ـ الأسانيد بدأت مشرقية، ثم أخذها المغاربة أصحاب الكتب من المشارقة ثم عادت مشرقية ومغربية حتى ابن الجزري.

10ـ الرحلة في طلب العلم من سمات أمة الإسلام، فانظر كيف خرج الداني من الأندلس ومكي من القيروان، والهذلي من سبتة وفاس.

9ـ يقترح البحث الخروج بلجنة من الباحثين الأكفاء مشرقية ومغربية في إطار سهولة الاتصالات الآن، هذه اللجنة يكون هدفها عمل دقيق هو إخراج موسوعة القراءات القرآنية بصورة شاملة دقيقة،وذلك:

أولا: بتحقيق كتب النشر وكتب المغاربة تحقيقا دقيقا.

ثانيا : تدقيق أسانيد القراءات وجدولتها وحل مغلقها.

ثالثا: جمع القراءات الشاذة من مظانها ونسبتها إلى قائليها وبيان سبب شذوذها.

رابعا: عمل مصاحف القراءات لكل رواية مصاحف مختلفة حسب طرقها، وهذه المصاحف ورقية وصوتية.

خامسا : جمع هذه القراءات بترتيب المصحف بطريقتين:

الأول طريقة إفراد كل قراءة ببيان كيفية قراءاتها.

ثانيها طريقة الجمع بأن يجمع قراءة الآيات بطرق الجمع الشامية والمصرية والمغربية.

سادسا: توجيه القراءات، وبيان سبب الخلاف فيها.

سابعا : عمل برنامج إلكتروني شامل يتخذ منحنيين:

الأول: مصحف ببرنامج الفلاش وعليه القراءات القرآنية المختلفة وتوجيهها بحيث إن الباحث إذا أراد القراءات من الآية وضع السهم الإلكتروني على الكلمة تخرج له القراءات المختلفة وتوجيهها.

الثاني: كتاب النشر المحقق المدقق ببرنامج الفلاش، إذا وضع الباحث سهم الجهاز على الكلمة القرآنية قُرِئت بالقراءات المختلفة، وخرجت توجيهاتها المختلفة.

وأخيرا هذا جهد المقل أسأل الله أن يجمعنا على طاعته، وأن يوحد صفوفنا وييسر أمورنا آمين.

المراجع:

- النشر في القراءات العشر ـ تحقيق الشيخ الضباع، دار الفكر بيروت.
- قراءة نافع عند المغاربة، دكتورعبد الهادي حميتو، وزارة الأوقاف المغربية.
- منهج ابن الجزري، د/ السالم الشنقيطي، رسالة دكتوراة بالجامعة الإسلامية.
- السلاسل الذهبية، د/ أيمن سويد، أنوار المكتبات جدة.